الجـــمهورية الجـــــزائرية الديـمقرطيـــة الـــشعبيـــة

وزارة الـــــتعلـــيم العـــــالي والبحـث العلـــمـــي

جامعة وهران 2 أحمد بن أحمد

كلية العلوم الإجتماعية

التخصص: علم النفس العيادي

قسم علم النفس والأرطفونيا

مذكرة لنيل شهادة ماستر

تخصص علم النفس العيادي

بعنوان :

تقدير الذات لدى المراهقات ضحايا العنف الأسري

من إعداد :

قال يمينة

دريش ملوكة نور الهدى

تحت إشراف :

د.طباس نسيمة

2023/ 2024

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٩

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
الشكر والتقدير	
اهداء	
اهداء	
ملخص البحث	
المنهج العتمد	
اهم النتائج المتحصل عليها	
المقدمة	
إشكاليات البحث	
فرضيات البحث	
أهمية البحث	
تحديد مصطلحات البحث الإجرائية	
المراهقة	
العنف الأسري	
تقدير الذات	
الجانب النظري الفصل الثاني المراهقة	
تمهيد	
مفهوم المراهقة	
لغة	
إصطلاحا	
تعاريف المراهقة حسب بعض العلماء والباحثين	
النظريات المفسرة للمراهقة	
النظرية البيولوجية ستانلي هول	
نظرية التحليل النفسي	
نظرية أريكسون	
نظرية التعلم الإجتماعي	
نظرية المجال	
مميزات النمو في مرحلة المراهقة	
الفسيولوجي	
النمو الإنفعالي	
النمو العقلي	

أهم مظاهر النمو العقلي	
الخلاصة	
الفصل الثالث : العنف الأسري	
أولا : العنف	
مفهوم العنف لغة	
مفهوم العنف إصطلاحا	
مفهوم العنف في العلوم الإنسانية	
مفهوم العنف الشرعي	
مفهوم العنف الغير شرعي	
مفهوم العنف الفردي	
مفهوم العنف الجمعي	
أنواع العنف	
العنف المجتمعي	
العنف السياسي	
عنف الدولة أو الدولة والعنف	
العنف الجماهيري	
التأمر	
العنف التفاعلي	
العنف المضاد	
العنف الأسري	
بعض النظريات المفسرة للعنف	
نظرية هيللر	
نظرية التحليل النفسي	
نظرية إجلال إسماعيل	
النظرية البيولوجية	
ثانيا : الأسرة	
مفهوم الأسرة لغة	
تعريف الأسرة	
مفهوم الأسرة عند نيميكوف أو جبران	
تعريف براندر للأسرة	
تعريف بيرجس ولوك للأسرة	
تعريف علماء الإجتماع للأسرة	

تعريف ميريل وإيليوث	
تعريف بروجاردس	
تعريف قانون الضمان الإجتماعي للأسرة	
تطور الحياة الأسرية	
خصائص الأسرة	
مراحل تكوين الأسرة	
وظائف الأسرة	
ثالثا : العنف الأسري	
مفهوم العنف الأسري	
تعريف وأشكال العنف الأسري	
أشكال العنف الأسري أو أنواع العنف الأسري	
العنف الموجه نحو الذات عند المراهقين	
العنف الموجه نحو الذات للازومي المتكرر	
العنف الموجه نحو الذات الجسدي والأساسي	
العنف الموجه نحو الذات السطحي	
العنف الموجه نحو الذات القهري	
العنف الموجه نحو الذات التكراري	
أسباب العنف الأسري	
أسباب تتعلق بالوالدين ، مكونات الشخصية ، الطفل ، إقتصادية ، إجتماعية نفسية	
أثار العنف الأسري	
التأثير على الإنفعالات	
التأثير على السلوك	
التأثير على الناحية الإجتماعية	
الفصل الرابع : تقدير الذات	
تمهيد	
أولا : تقدير الذات	
تعريف تقدير الذات	
لغة	
تعريف تقدر الذات إصطلاحا	
تعريف زهران	
تعريف كاتل	
تعريف روز نبرخ	
تعريف كوبر سميث	

مستويات تقدير الذات	
تقدير الذات المرتفع	
تقدير الذات المنخفض	
تقدير الذات المتوسط	
العوامل المؤثرة في تقدير الذات	
العوامل الشخصية	
العوامل الأسرية	
العوامل الإجتماعية	
العوامل الوضعية	
نظريات تقدير الذات	
نظرية روزنبرغ	
نظرية كوبر سميث	
نظرية زيلر	
نظرية التحليل النفسي	
السمات العامة لذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض	
ثانيا : الذات	
مفهوم الذات لدى المراهقة	
أبعاد الذات في سن المراهقة	
التأثيرات المتبادلة بين المشاعر ونظرة الأخرين	
أسباب تقدير الذات السلبي للذات	
أهمية تقدير الذات في مرحلة المراهقة	
الخلاصة	
الجانب التطبيقي الفصل الخامس : منهجية البحث (أدواته ، إجراءاته)	
تمهيد	
منهج الدراسة تعريف	
تعريف المنهج العيادي	
دراسة الحالة	
الهدف من دراسة الحالة	
أدوات المنهج العيادي	
إختبار فحص الهيئة العقلية	
إختبار تقدير الذات لكوبر سميث	
التعليمة المستخدمة في البحث	
طريقة حساب مقدار الذات	

إجراء مكان الدراسة الميدانية	
الحدود الزمنية لإجراء الدراسة	
الفصل السادس : عرض الحالات العيادية	
التقرير السيكولوجي للحالة الأولى	
الجوانب الاساسية لتاريخ النفسي والاجتماعي للحالة	
التشخيص العيادي	
تطبيق إختبار كوبر سميث على الحالة الأولى	
تحليل نتائج الإختبار للحالة الأولى	
ملخص المقابلة للحالة الأولى	
التقرير السيكولوجي للحالة الثانية	
الجوانب الأساسية لتاريخ النفسي والإجتماعي	
التشخيص العيادي للحالة الثانية	
تطبيق إختبار كوبر سميث على الحالة الثانية	
تحليل نتائج الإختبار للحالة الثانية	
ملخص المقابلة الثانية	
الفصل السابع والأخير : عرض النتائج ومناقشتها	
مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	
الفرضية الأولى	
الفرضية الثانية	
الإستنتاج العام	
الخاتمة	
قائمة المصادر والمراجع	

الشكر

من لم يشكر الناس... لم يشكر الله.....

نشكر الله عزوجل الذي وهبنا التوفيق والسداد والجهد والقوة على إتمام هذا العمل

ونقدم الشكر لكل من ساعدنا ووجهنا وغرس فينا الأمل والإرادة إلى كل من الأستاذة المشرفة "طباس نسيمة " وجميع الأساتذة وإلى مديرة مركز إعادة التربية "بنات " وإلى المشرفة أ.هند ونشكر الهيئة المستقبلة محكمة فلاوسن وشكر خاص وكبير لقاضي الأحداث على حسن الإستقبال والمساعدة

ونشكر جميع من ساعدنا من قريب أو بعيد .

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي عملي المتواضع إلى من كان لهم الفضل في نجاحي وخاصة إلى صاحبة القلب الأبيض والصافي والرقيق والتي كانت دائما بجانبي والتي سهرت وتعبت من أجلي هي أمي الغالية وحبيبة قلبي والعزيزة علي .

والشكر الجزيل خاصة إلى إخوتي محمد وهشام سندي ومنبع قوتي في الحياة ...

إلى أستاذتي القديرة والمتواضعة " طباس نسيمة " التي أقدم لها جزيل الشكر على دعمها ومسندتها لنا أنا وزميلتي التي لم تبخل علينا بنصائحها .

وأهدي تحياتي للمركز الذي إستقبلنا " المركز المتخصص في إعادة التربية – بنات- الصديقية وهران وإلى الأستاذة هند

وإلى من تقاسمت معي هذا العمل " دريش ملوكة نور الهدى "

أمينة .....

ملخص البحث :

الكلمات المفتاحية :

العنف – الاسرة – المراهقة – تقدير الذات

إشكالية البحث :

نظرا للمشاكل الإنفعالية والباثولوجية والاجتماعية والأسرية التي تواجهها المرهقات والعنف الأسري التي تتعرضن له هو الذي يؤدي بهم إلى انخفاض كبير في نسبة مستوى تقدير الذات لهن ويجعل لهم ضعف في شخصيتهم والتي تتحدد في هذه المرحلة الحساسة من العمر بناءا على التوافق مع الأشخاص المقربين لهن خاصة الأسرة هي التي تلعب الدور الكبير في ذلك ولكن فإن كان الوسط الأسري مليئا بالعنف والصرعات فإن ذلك ينعكس سلبا على تصورهم لذاتهن وتبعا للإشكالية التالية :

نطرح التساؤل الأتي :

هل يؤثر العنف الأسري على تقدير الذات لدى المراهقة ؟

للإجابة عن هذه الإشكالية قمنا بصياغة الفرضيات التالية :

يؤدي العنف الأسري إلى تكوين تقدير ذات سلبي لدى المراهقة .

يؤثر نوع العنف الذي تتعرض له المراهقة (جسدي ، جنسي ، نفسي) على مستوى تقدير الذات .

المنهج المعتمد :

لقد إعتمدنا في درستنا على المنهج العيادي المتمثل في دراسة الحالة القائمة على الملاحظة العيادية والمقابلات العيادية بالإضافة إلى فحص الهيئة العقلية وإختبار نفسي المتمثل في إختبار "كوبر سميث " ، أما الحالات العيادية للبحث إشتملت حالتين والتي أعمارهم 13 سنة ، و 16 سنة وتم إقتناء الحالتين في المركز المتخصص في إعادة التربية – بنات – الصديقية وهران .

أهم النتائج المتحصل عليها :

العنف الأسري هو الدافع الأساسي لتحطيم نفسية المرهقات .

العنف الأسري يؤدي بالمراهقة إلى ضعف الشخصية وكذلك الإنخفاظ في نسبة تقدير الذات .

الضغوطات والمشاكل الأسرية والعنف الأسري التي تتعرض له المرهقات يؤدي بهم إلى الشعور بالعدوانية ومحاولة الإنتحار والهروب من المنزل وإدمان المخدرات وكذلك الذهب إلى طريق الإنحراف .

المقدمة :

يعتبر وتقدير الذات من المواضيع التي حظيت باهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة ،فمنذ سنوات عديدة، والباحثون مهتمون بدراسة النظريات المرتبطة بالذات والشعور بها، كما أنها من أهم الخبرات السيكولوجية للإنسان، فالفرد يغير من أنماط سلوكه بصورة نموذجية كلما انتقل من دور مختلف، وتظهر من خلال الإدراك المعرفي لقدراته الشخصية والخبرات المتعددة بصورة إيجابية أو سلبية.

تبدأ معرفة الفرد لذاته وتقييمها بشكل خاص في مرحلة المراهقة، بحيث تعد هذه الأخيرةمن المراحل العمرية التي تحدث فيها التغيرات النمائية السريعة، التي تطرأ على المراهق بصورة عامة، والتي تشكل نوع من الأحداث الصدامية التي تستثمر كتهديد ناتج عن عدم التنظيم النفسي للمراهق في هذه المرحلة كالقلق، العزلة، والانطواء

ومن بين العوامل التي تؤثر على الفرد في هذه المرحلة، بصفة كبيرة هي الأسرة، باعتبار النسق الأسري أول خبرة حياتية يتلقاها الفرد، ومن بين الصراعات التي تحدث داخل هذا النسق ظاهرة العنف الأسريوالتي تعد ظاهرة عالمية لا تحصر ب بلد دون آخر،أصيب مخالبه المجتمعات كافةوللأسف، تعد الجزائر من الدول التي تنتشر فيها هذه الظاهرة بشكل واسع،بحيث يحدث العنف الأسري نتيجة لخلل في البنية الأسرة، أو نظامها الاجتماعي. ونتيجة لذلك تعاني الكثير من المراهقات من انخفاض في تقدير الذات مما ينعكس سلبا على تطورهم النفسي و الاجتماعي

ولهذا كان منطلق هذه الدراسة التعرف على تقدير الذات لدى المراهقات ضحايا العنف الأسري، و لمعالجة هذا الموضوع تم تقسيم البحث إلى : **الفصل الاول** : يضم مشكلة الدراسة و اعتباراتها، تضمن العديد من العناصر وهي مشكلة الدراسة ، فرضيات الدراسة ،

أهداف الدراسة ، اهمية الدراسة ، المفاهيم الاساسية و الاجرائية للدراسة ، و بعض الدراسات السابقة

و الفصل الثاني : خصص للمراهقة و تطرقنا فيه الى التمهيد، مفهوم المراهقة ، نظريات المراهقة ، مميزات النمو في مرحلة المراهقة .

أما **الفصل الثالث** الخاص بالعنف الأسري الذي يحوي على مفهوم العنف ، أنواعه ، نظرياته، ثم تطرقنا الى تعريف الاسرة ، خصائصها، مراحل تكوينها، ووظائفها، و انتقلنا الى مفهوم العنف الأسري ،أشكال العنف الأسري ، أسبابه ،آثاره

والفصل الرابع يتعلق بتقدير الذات حيث تضمن أولا :تعريف تقدير الذات ، مستوياته ،العوامل المؤثرة ،نظرياته،سمات العامة لذوي تقدير الذات المرتفع و المنخفض ، كذلك تضمن تعريف الذات ، مفهوم الذات لدى المراهقة ،أبعاد الذات في سن المراهقة ، أسباب تقدير سلبي للذات و اخيرا اهمية تقدير الذات في مرحلة المراهقة

الفصل الخامس : منهجية الدراسة و أدواته و إجراءاته و الذي تناولنا فيه منهج المستخدم للدراسة ، دراسة الحالة، الهدف من دراسة الحالة، ادوات المستعملة في البحث منها ، المقابلة العيادية ، الملاحظة العيادية، اختبار فحص الهيئة العقلية ، مقياس كوبر سميث لتقدير الذات ، مكان الدراسة الاستطلاعية

وفي **فصل السادس** قمنا بعرض الحالات العيادية وتشخيصها وتطبيق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات .

والفصل السابع والأخير : كان فيه مناقشة الفرضيات ،الفرضية الأولى والثانية وكذلك الإستنتاج العام والخاتمة ثم قائمة المصادر والمراجع .

الفصل الأول :

مدخل إلى الدراسة

إشكالية البحث :

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل في حياة الفرد حيث وصفها العلماء بأنها " مرحلة الولادة الثانية." فيها يخلع الفرد ثوب الطفولة ويرتدي ثوب الرشد والنضج، تتميز هذه المرحلة بحدوث العديد من التغيرات الجسمية والوجدانية والعقلية والاجتماعية، تعتبر فترة البحث عن الذات كما لها أهميتها في تكوين شخصيته، حيث وصفها البورت **G.allport** إنها فترة مهمة حيث يكتشف الفرد نفسه ويسعى لتأكيد هويته، كذلك هول **S. hall** الذي وصفها بفترة أشبه بعاصفة شديدة تؤثر سلبا على المراهق. (pierre, 2002 p 13)

إن المراهقة فترة حساسة تتزامن مع المرحلة التناسلية في النمو الشخصية والجوانب الجنسية. وقد أوضح فرويد **S. freud** أن المراهق خلال هذه المرحلة يولي اهتماما لدوافع الغريزية وينغمس في وسائل إشباع لرغباته الجنسية كما يتم تحديد هويته وشخصيته خلال هذه المرحلة، بناءا على التوافق مع الأشخاص المقربين وبالتالي فإن البيئة تؤثر بشكل كبير على تشكيله لشخصيته، فإن كان الوسط الأسري مليئة بالعنف والصراعات فإن ذلك قد ينعكس سلبا على تصوره لذاته **(مادن، 2019 ص 12)**

يعتبر العنف الأسري نمطا من أنماط السلوك غير السوي الذي يحدث داخل النسق الأسري وهي تسبب في اختلال التوازن والتركيب النفسي للأسرة بأكملها ويشكل هذا النوع من العنف مصدرا للخطر والتهديد لكيان الطفل وحياته، مما يؤدي إلى ظهور صراعات وضغوط يومية تؤثر على العديد من الجوانب حياة الفرد مثل الجانب النفسي، كالاكتئاب ،ضعف الثقة بالنفس، انعدام الأمان وإلى الجانب الفيزيولوجي مثل اضطرابات النوم ،فقدان الشهية إضافة إلى الجوانب الاجتماعية كترسيخ الخبرات والمعارف المشوهة التي تمنعه من بناء علاقات صحية وإيجابية في المستقبل. **(بوراس، قفايفية، 2019 ص 3)**.هذا ما أوضحته دراسة السيد **عبد العزيز الرفاعي_(1994)** مصر: بعنوان إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية. هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة اساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بالمشكلات النفسية، والكشف عن العوامل المرتبطة بها. تمت الدراسة على عينة من 60 طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين 10 و16 سنة، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين. استخدم الباحث مقياسًا لقياس سوء المعاملة وآخر لمشكلات الأطفال النفسية. أظهرت

النتائج وجود فروق إحصائية بين مجموعة التجريب والضابطة في سوء المعاملة وبعض المشكلات النفسية، بالإضافة إلى وجود علاقة إحصائية بين أساليب السوء المعاملة وبعض المتغيرات الأسرية، كذلك دراسة **بشير معمرية (2006)** هدفت الدراسة حول خبرات الإساءة في مرحلة المراهقة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية في مرحلة الرشد المبكر وقامت الدراسة على عينة 465 شاب تراوحت أعمارهم ما بين 18_27 سنة، ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، ارتباط الإساءة البدنية واللفظية بكل من أزمة الهوية واضطراب ما بعد الصدمة، القلق، الاكتئاب، الفصام، الهوس، سوء التوافق **(مادن ، 2019 ص 16)**. ومما لا شك فيه أن كل نجاح يحققه الإنسان في هذه المرحلة يكون سبب ثقته بنفسه. وتقديره لذاته، وقدرته على تجاوز المشكلات والتحديات بقوة، أم. وبما أن تقدير الذات هو تقييم الإيجابي والبناء الذي يقوم به الفرد بنفسه لذاته فإن هذا التقييم يمكن أن يتأثر بمجموعة من المشكلات والعوامل مثل العنف الأسري.

يظهر العنف الأسري. بين أفراد الأسرة ويأخذ أشكالا متنوعة. قد يكون عنفا جسديا أو معنويا كضرب، السب ،الشتم والاحتقار...الخ ويعد من الظواهر الخطيرة التي يتعرض لها الأبناء والتي يغفل عنها العديد من الآباء والأمهات خلال فترة التربية والنشأة، هذا النوع من العنف يعيق النمو السليم للأبناء ويؤثر بشكل سلبي على تكامل شخصياتهم، لا سيما في مرحلة المراهقة، إذ تصادف المراهقات صراعات نفسية، مشاكل في العاطفة، بالإضافة الى الشعور بالعجز عن التعبير الانفعالي، ففي هذه الفترة يملن الى السعي نحو التحرر من قيود والسلطة الأبوية، مما يعقد الامور اكثر فالعنف هنا يسهم في إعادة انتاج أنماط سلوكيه عدوانية غير سوية داخل الأسرة التي تؤثر على الصحة النفسية والعاطفية للمراهقات**(فهمي، 1970 ص 15)**وقد جاء في **دراسة "انطوان رحمة" 1965** التي أجريت لمعرفة أثر معاملة الوالدين في تكوين شخصية الأبناء، وكانت عينة الدراسة مكونة 159 من الذكور تتراوح أعمارهم بين 16_ 19 سنه ومن مستويات ثقافية واقتصاديه واجتماعيه مختلفة، قد توصل الباحث إلى أن هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة بين أساليب المعاملة وسمات الشخصية لدى الأبناء مع اختلاف في درجة هذه العلاقة، كما أوضحت النتائج وجود ارتباط بين أنماط الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وهي شدة المعاملة والاهتمام وبين

الانطواء والانبساط والعصرانية قوة الأنا عند الابناء **(طافر، بلهور، زغيلط. 2019.ص 8)** ، كذالك**دراسة السويطي 2012** هدفت الى التعرف على العنف الاسري الموجه نحو الابناء، الذي يشمل(العنف الجسدي، العنف النفسي، الاهمال) وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة الصف التاسع في مدينه الخليل، كما هدفت الى التعرف على درجه الاختلاف في اشكال العنف الاسري المواجهة نحو الابناء تبعا لنوع الاجتماعي، ومستوى تعليم الاب، ومستوى تعليم الام) وتكونت عينه الدراسة من 99 طالبا وطالبة من طلبه الصف التاسع الاساسي في مدينه الخليل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الإساءة الوالدية كما يدركها الابناء، ومقياس (ماسلو) للشعور بالأمن لدى المراهقين والمراهقات. وقد اظهرت النتائج ان الطلبة يتعرضون لأشكال العنف الأسري(الجسدي، النفسي، والإهمال) بدرجات مختلفة، حيث أن درجة تعرضهم للعنف الأسري الأولى وكانت بدرجة متوسطة، ثم تلى ذلك تعرضهم للإهمال ثانيا بدرجة متوسطة ايضا ثم ان العنف الجسدي قد جاء بدرجه قليله، كما بينت نتائج علاقه عكسيه بين الشعور بالأمن واشكال العنف الاسري، حيث ان الشعور بالأمن يتدنى لدى أفراد العينة بزيادة درجة تعرضهم للأشكال العنف الأسري، كما توصلت إلى أن الطلبة الذكور أكثر تعرضا للأشكال العنف الأسري من الإناث، كما تبين عدم وجود احصائية تعليم الام، في حين كان هناك فروق في مستوى تعليم الاب على درجات وجود الأشكال العنف الأسري **(عطية رجبي، 2019،ص 39)** ، **وأجرى كل من ميك وكومن(،komen and Mieke2003** (بدراسة حول الاعتداء على الأطفال والتغير الاجتماعي والتدخل القضائي في هولندا في الفترة ما بين (1960_1995).وقد استندت الدراسة على تحليل الملفات الخاصة بالأطفال المراهقين والتي وضعت من قبل قاضي الأحداث في نظام حماية الطفل القضائي الهولندي .وأشارت النتائج إلى انتشار العنف الجسدي ضد الأطفال في فترة الستينات وان الآباء كانوا يعتقدون بأن العنف الجسدي كوسيلة لتربية الأطفال في هولندا .أما ما أشارت إليه النتائج في التسعينيات فهو انخفاض نسبة الاعتداء على الأطفال، ويعود السبب إلى نظام حماية الطفل الذي وضعه قاضي الأحداث في هولندا، وكان له الأثر في انخفاض نسبة العنف الجسدي ضد الأطفال، وكذلك انخفاض نسبة الاعتداء على الأطفال المراهقين .**(السويطي، 2012،ص 286)** .

إن التأثير السلبي او الايجابي في مرحلة المراهقة يحدد النمو الشخصية لدى المراهقات خاصة وأننا نعيش اليوم اكثر من اي وقت مضى تحديات وصعوبات لا مثيل لها واحد منا الكثير من الجهد والطاقة والصحة سواء كانت جسديه ام نفسيه وهذه الأخيرة لا نقصد بها الخلو من الاضطراب النفسي او العقل فقط بل الوصول إلى حالة من التوافق وكيفية تعزيزها والمحافظة عليها ولعل وجود تقدير الذات من أهم السبل لذلك، ومن دون يبدأ لنمو الذات لدى المراهقات ذلك لما يطرأ عليه من التغيرات في جميع هذه الجوانب تؤثر بصفة عامة في شخصيته وعلى مفهومه لذاته وتقديرها خاصة، وهذا المفهوم الذي يؤثر بدوره في تنظيم مدركاته وخبراته مما يحدد سلوكه على اثرها، بحيث يعرف تقدير الذات على انه من اهم السمات الشخصية الانفعالية البناءة التي يتحلى بها الفرد والتي تعتبر حجر الأساس في الكينونة الذاتية السليمة له

ويعتبر من المواضيع المهمة التي حظيت باهتمام الباحثين، وقد تناوله كارل روجرز بالبحث ضمن إطار نظريته للذات، يحتل المرتبة الرابعة في تنظيم ماسلو و هذا التنظيم قد قسم حاجات الى: حاجات فيزيولوجية، الحاجة إلى الأمن، الحاجة الى الانتماء، الحاجة إلى تقدير الذات والى تحقيق الذات ويرى ان كل فرد يكافح من اجل الوصول الى السيادة والتحقيق الثقة بالنفس، وتسلم الكثير من الدراسات بأهمية تقدير الذات في حياة الفرد النفسية، فأصحاب تقدير الذات المرتفع اميل الى التمتع بالصحة النفسية، اما اصحاب التقدير الذات المنخفض فهم اميل الى الشعور بالنقص والصراع والتوتر، ولقد أكد لنا كل من روجرز كودول اللذان توصلا الى اعتبار ان من يملك تقدير موجبا فهذا مؤشر للصحة العقلية والتكيف الاجتماعي ومن يملك تقديرا سالبا يكون بمثابة تفكك وتحطم له. وفي هذا الصدد نجد **دراسة كوتمان وواطسون (watson 2001&Quatman)** هدفت الدراسة إلى بحث الفروق بين الجنسين في تقدير الذات لدى المراهقين تكونت عينة الدراسة من 545 مراهقا ومراهقة، وقد توصل الى أن درجات الذكور على مقياس التقدير الذات كانت اعلى مما كانت عليه درجات الإناث، ولم يظهر هناك اثر لمستوى الصف على تقدير الذات ، و نجد ايضا **دراسة محمد شوكت(1993)** مصر، بعنوان تقدير المراهق لذاته، وعلاقته باتجاهات الوالدية، والعلاقات مع الاقران، هدفت الدراسة الى دراسة الفروق بين ثلاث مجموعات تمثل ثلاث مستويات لتقدير الذات هي: مرتفع، متوسط، منخفض، وذلك في

الاتجاهات الوالدية، كما يدركها الابناء، والعلاقات مع الاقران، تكونت عينه الدراسة من 150 طالبا اختيروا من 388 طالبا من طلاب الصف الثاني ثانوي العام بمدينه الإسماعيلية بجمهوريه مصر العربية، اشتملت ادوات الدراسة على مقياس تقدير الذات لدى المراهقين، ومقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الابناء، ومقياس العلاقات الاجتماعية بين الطلاب وجميعها من اعداد الباحث، اختبار توني للذكاء، واستمارة مستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق داله إحصائية بين المجموعات الثلاثة في ادراك اتجاهات الاباء التي تتسم بالديمقراطية مقابل التسلطية، والاستقلال مقابل الاتكال، في المراهقون ذو المستوى المرتفع من تقدير الذات، ادركوا اتجاهات الاباء بانها تتسم بالاستقلال والديمقراطية، عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعات الثلاثة اتجاهات الامهات كما يدركها الابناء **(بوبطة،2012 ص45)** كذلك هدفت **دراسة بشاير الرشيدي 2016** الى الكشف عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياه، واستعانت هذه الدراسة، بعينه من المراهقين المقيدين للدراسة في احدى المدارس الثانوية سعودية، واستخدم معد الدراسة مقياس المهارات الاجتماعية وقائمه بيك للاكتئاب ومقياس تقدير الذات، وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقه ارتباطيه موجبه بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات، وعدم وجود فروق ذات دلاله احصائيه تعزى لمتغير النوع **(اشرف ، 2023ص 84)**

ولو استعرضنا معظم الدراسات والبحوث التي اهتمت بالدراسة الحالية، فنجد من بينها **دراسة بن كنزو سارة (2017/2016)** تحت عنوان العنف الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي اعباز بولاية غرداية ،حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين مستوى العنف الأسري و مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعباز غرداية ،وكذلك إلى معرفة ما إذا كان هناك فروق في مستوى العنف الأسري لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعباز غرداية تبعا لاختلاف الجنس، وتكونت عينة الدراسة من 160 تلميذ في السنة الثالثة ثانوي بثانوية سيدي أعباز غرداية اختيروا بطريقة المعاينة العشوائية من مجتمع أصلي يضم 312 تلميذا. وتضم عينة الدراسة مفردات من جنسين، ومن جميع التخصصات الدراسية والبالغ عددها ستة تخصصات. ولقياس مستوى العنف الأسري لدى أفراد العينة تم استخدام مقياس العنف

الأسري، لسيمان قديح، أما بالنسبة لتقدير الذات تم قياسه بواسطة مقياس ستانلي كوبر سميت لتقدير الذات. حيث تم التأكد من ثباتهما ومن صدقهما قبل تطبيقهما على عينة الدراسة ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا باستخدام المنهج الوصفي وتمت معالجة الفرضيات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطيه بين مستوى العنف الاسري ومستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنه الثالثة ثانوي كما لا توجد فروق الدالة احصائيا في مستوى العنف الاسري لدى تلاميذ السنه الثالثة ثانوي تبعا الاختلاف الجنس، ووجود فروق الدالة احصائيا في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنه الثالثة ثانوي تبعا لاختلاف الجنس، وفي نفس السياق **نجد دراسة وتد و بدير 2012** هدفت الدراسة الى معرفه علاقه بين العنف الاسري وتقدير الذات وبين السلوك العدواني لدى الاولاد من جيل المراهقة في محافظه بيت لحم، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي بشقيه الوصفي ارتباطي، وقد اجريت على عينة مكونه من (1174)طالبا وطالبه من (16) مدرسه في محافظه بيت لحم، واستخدمت الاستبانة كأداه لجمع البيانات، واشارت النتائج الى وجود علاقه ذات دلاله احصائيه بين العنف داخل الأسرة وبين السلوك العدواني، كما اشارت الى ان السلوك العلواني يرتبط بعدد زوجات الاب وتقدير الذات ومستوى التدين لديهم **(عطية رجبي، 2019،ص 40)** و **دراسة amer omar،2014,** التي هدفت إلى التعرف على تقدير الذات لدى المراهقين الذين تعرضوا لخبرات عنيفة في ضوء ما بين الثقافات الفرنسية والسورية، قامت الدراسة على عينة عددها 300 مراهق تتراوح اعمارهم بين(14، 19 سنه) وخلصت الى ان مستوى تقدير الذات عالي عند المراهقين الفرنسيين، وان مستوى العنف ظهر من خلال استجابات المجموعة السورية، ووجد الباحث ان هناك علاقه عكسيه بين العنف وتقدير الذات **(مادن، 2018،ص 16)**

وبعد هذا العرض نخلص إلى بلورة مشكلة الدراسة والمتمثلة في:

- هل يؤثر العنف الأسري على تقدير الذات لدى المراهقة؟

تساؤلات فرعية:

- هل يؤثر نوع العنف الذي تتعرض له المراهقة (نفسي، جنسي، جسدي.) على مستوى تقدير لذاتها؟

فرضيات البحث :

فرضية 01: يؤدي العنف الأسري إلى تكوين تقدير الذات سلبي لدى المراهقة

فرضية 02: يؤثر نوع العنف الذي تتعرض له المراهقة (عاطفي، جسدي، جنسي.) على مستوى تقدير ذاتها.

أهمية البحث :

تكمن أهمية أي دراسة وكذا قيمتها العلمية والتطبيقية من خلال الوقوف على جوانب مشكلة الدراسة بتحديد متغيراتها، وهو الأمر الذي قد يساهم في إبراز المشكلة المطروحة في تلك الدراسة، وتأتي أهمية الدراسة الحالية. من أهمية المتغيرات التي تتناولها، ألا وهي العنف الأسري وتقدير الذات، وكلاهما يشكلان أهم أبعاد في حياتنا، لأنهما يحددان إلى حد بعيد صحتنا النفسية، وتوفقنا في الحياة. كما تكمن أهمية هذه الدراسة في الفئة المستهدفة ألا وهي المراهقات.

وكما تبرز أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في تحقيق النمو السوي المراهقات، ومدى الاتجاهات التي يضعها الفرد إيجابية أو سلبية نحو ذاته، في ظل وجود عنف أسري

أهداف الدراسة

-تتجلى أهداف الدراسة في التعرف على مستوى تقدير الذات للمراهقات ضحايا العنف الأسري

-معرفة الأفكار السلبية التي قد يحملها المراهقة حول نفسها بسبب تعرضها للعنف الأسري.

-معرفة الآثار النفسية طويلة الأمد والقصيرة التي قد تظهر على المراهقة جراء تجربتها مع العنف الأسري.

تحديد مصطلحات البحث الإجرائية :

تقدير الذات: ان تقدير الذات يشير الى نظرة الفرد الإيجابية الى نفسه بمعنى تقييم شامل والكلي لذاته إما بطريقة إيجابية أو سلبية كما تتضمن إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة وهو التقييم الشامل الذي يضعه الفرد لنفسه ولقيمته الذاتية

المراهقة: هي الفترة الانتقالية من الطفولة الى الرشد وتتسم بتغيرات على عدة مستويات بداية من جسمه حتى سلوكه وقد حددت بالفترة الممتدة من 13-20 سنة.

العنف الاسري: استخدام القوة المفرطة ضد أحد أفراد الاسرة، ولا يقتصر العنف الاسري على الاعتداء الجسدي فقط بل العنف بكل أشكاله معنوي، النفسي، الجنسي... الخ.

الجانب النظري

الفصل الثاني :

المراهقة

تمهيد :

تعتبر المراهقة فترة مرور و عبور و انتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد و الرجولة و بالتالي فهي مرحلة الإهتمام بالذات والجسد على حد السواء و مرحلة اكتشاف الذات و الغير و العالم لذلك نجد بأن هناك اهتمام , بهده المرحلة و دراسات عنها في المجتمعات المتقدمة و معالجة كل ما يواجه المراهقين من المشكلات التي يتعرضون لها من أجل النمو السليم ..

مفهوم المراهقة :

لغة :ترد كلمة المراهق إلى الفعل رهق و أرق مراهقة و هو من الغثيان أي ظهور علامات تكسو الوجه و الجسد و تغيرات نفسية و جسدية من النشأة عند إقتراب بلوغه .

و تأتي مرهق ورهقا بمعنى إستفاد الطاقة و إنهاك القدرة و جاءت كلمة المراهقة و مشتقاتها من القرآن الكريم 8 مرات في قوله سبحانه (ولا يرهق وجوههم فترولا ذلة) سورة يونس 26 و تأتي بمعنى السخافة و الحماقة و الجهل و غشيان المأتم جاء في قاموس المحيط (رهق فلان) أي سفه و حمق و جهل .

(آل عبيد الله محمد بن محمود، 2014, ص 5)

و جاء في القاموس المحيط مادة (رهق) أن المراهقة بمعناها اللغوي تفيد الإقتراب الدنو من الحلم ,يقال رهق إدا غشى أو لحقا ودنا , فمراهق كقارب و شارف فالمراهقة إذن : هو الفتى الذي يدنو من الحلم ومن إكتمال الرشد و الرهق هو الطغيان و الزيادة , الزيادة في الوزن , و الحجم و الطول و الزيادة في إفرازات الغدد الصماء و لا تتناسب تلك الزيادات مع سرعة النمو للمراهق العقلي و الإنفعالي مما يجعلها ذات أثر كبير على نموه النفسي و على شخصيته و قدراته و سلوكه .

(أبوالخيرعبد الكريم قاسم, 2004,ص 148)

- **إصطلاحا** :هي مرحلة إقتراب من النضج الجسدي والعقلي و النفسي و هي إعلام إنتهاء الطفولة .

(آل عبد الله بن محمود ,2014 , ص 6)

وهي مرحلة إنتقالية بين مرحلتي الطفولة و الرجولة (الرشد) أو هي المرحلة التي هي نتائج محصلة خبرات الإنسان من فترة الحمل الحياة داخل بطن أمه حتى لحظة دخوله فيه , وهي المرحلة الذي قد يفشل فيها دراسيا و مرحلة الذي يفشل فيها عاطفيا , و هي أيضا المرحلة التي يتأجج فيها الشعور بالنضج و يحاج لدعمه , فإن لم يفلح فغنه ينزلق إلى مهاوي الإنحراف لا محاله.

كما إن كلمة المراهقة (Adolessence) مشتقة من الفعل اللاتيني (Adoleserre) و معناه التدرج نحو النضج البدني و الجنسي و العقلي و الإنفعالي .

و تعرف أيضا على انها كلمة تعني باللاتنية النمو حتى بلوغ الرشد و المراهقة تعني هو إنتقال الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد أي هي المحطة التي يجب أن يقف فيها الطفل حتى يصل إلى مرحلة النضج الكامل ليصبح فردا متكامل الشخصية .

و هي مرحلة النمو تلي مرحلة الطفولة المتأخرة و تقع بين الطفولة و الرشد , و تعد فترة إنتقال بين الطفولة و الرشد , و تبدأ مرحلة البلوغ الجنسي وتقع مرحلة المراهقة عادة بين الثالثة عشر و الثامنة عند البنين و الثانية عشر و السادية عشر تقريبا عند البنات ,حيث تحدث لديهم تغيرات جسمية في وقت مبكر و بسرعة أكبر مما يحدث عند البنين و في أكثر الأحيان نستغرق هذه المرحلة في سن الثانية عشر حتى سن العشرين , يصعب تحديد بدء المراهقة و نهايتها تحديدا دقيقا لأسباب عديدة و هي تختلف بإختلاف التركيب الجسمي للأفراد , كما أن تختلف بإختلاف العوامل البيئية و المناخية الذي يعيش فيها الفرد .

(الداهي صالح حسن أحمد ,2012 , ص 15)

❖ تعاريف المراهقة حسب بعض العلماء والباحثين :

عرفت المراهقة تعريفات متعددة , حاول كل منها التركيز على جانب من جوانب النمو في المراهقة , فقد عرفها هروكس Harrocks (1962) بأنها فترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي , ويبدو في التفاعل معه الإندماج فيه . و لهذا ركز هوروكسفي تعريفه على أن المراهق

ينتقل من حياة الطفولة والإتكالية إلى العالم الخارجي الذي يحدث فيه التفاعل إجتماعي بشتى صوره و أشكاله ,و يكون في ذلك شيء من الإستقلال الذاتي و الإعتماد على النفس .

أما ستانلي هول Stanley Hall (1956) فقد عرف المراهقة بأنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواصف و الإنفعالات الحادة و التوترات العنيفة .

وهنا يكون هول قد ركز على الجانب الإنفعالي في حياة المراهق ,و ما يعتريه من توترات و ثورات توصف أحيانا بأنها أزمة تحدث في حياة المراهق.

و عرفها فورد و بيج Ford &Beach المراهقة في موسوعة العلوم الاجتماعية بأنها تلك الفترة الـتي تمتد ما بين البلوغ و الوصول إلى النضوج المؤدي إلى الإخصاب الجنسي ,حيث تصل الأقسام المختلفة للجهاز الجنسي إلى أقصاها في الكفاءة و في مراحل المختلفة لدورة الحياة . وفي الحقيقة سوف لا تكمل مرحلة المراهقة إلا عندما تصبح جميع العمليات الضرورية للإخصاب و العمل و الإفراز ناجحة .

و من خلال مراجعة التعريف نجد أن التركيز قائم على الجانب الجسمي , و ما يعتريه من تغيرات و تبدلات في مظاهر نمو الداخلي و الخارجي.

و لهذا من خلال عرض عدد من التعريفات أن المراهقة عبارة عن الفترة الزمنية من حياة الإنسان التي تمتد ما بين نهاية الطفولة المتأخرة و بداية سن الرشد , تتميز بوجود مجموعة من التغيرات الجسمية و العقلية و الإنفعالية و الاجتماعية.

(د.احمد محمد الزعبي ، ص 16)

❖ الـــنظـــــــريات المفـــــسرة للمـــــــراهـــــقة :

1)الـنظـــــــرية البيولوجية ستانلي هول :

تعتبر نظرية ستانلي هول من الأوائل النظريات التي تناولت تفسير أزمة المراهقة ففي كتابيه الضخيمين حول المراهقة صور فيها حياة الفرد تصويرا يتسم بالشدة والتوتر ,حيث إعتبرها مرحلة العواصف و الضغوط (Strom and stress) تولد فيها الشخصية من جديد و ذهب إلى أن المراهقة إنسان تائه , سريع الإنفعال ,

متذبذب , لا تستطيع أن تتنبأ بما سيفعله , لكثرة تقلباته الإنفعالية و عدم إستقرار النفسي , هذا ما يخلق لديه أزمة حتمية بسبب التغيرات البيولوجية التي يعيشها أثناء و بعد البلوغ وما يتبعها من معناة و إحباط و صراع و قلق و مشكلات و صعوبات توافقية .

(دبلة خولة , 2015 ,ص 120)

2) نظرية التحليل النفسي :

يعتبر سيغموند فرويد Freud أحد العلماء القدامى الذي أيدوا آراء ستانلي هول واقتفروا أثره , فقد حاول تدعيم الآراء القديمة التي قبلت حول المراهق من حيث تأكيدها على وجود إختلاف حاد بين صفات الذكور و الإناث, و الدور الطليعي البارز للذكور في مجتمع بالمقارنة مع دور الإناث . كما يؤكد فرويد تركيب المجتمع الذي يؤمن بسلطة الأب في الحياة الاجتماعية في مدينة فينا في نهاية القرن التاسع عشر , و أصبح إتجاها عاما لا بد من إقرار و الإلتزام به , كما كان هذا الإتجاه مقبولا من قبل أكثر هناك . و لكن فرويد يخالف هول الذي يرى أن الغريزة الجنسية تظهر لأول مرة عندما يصل الطفل إلى سن البلوغ , حيث يرى فرويد أن ذلك غير ديناميات نظرية التحليل النفسي للنمو و المراهقة , حيث تعتبر المراهقة الناس فترة من الإضطرابات في الإتزان النفسي تظهر نتيجة النضج الجنسي ,و ما يتبع ذلك من يقظة القوى الليبيدية ,و عودة نشاطها . و ترى أن الأنا الأعلى في هذه الفترة قد يتعرض للضعف بصورة غير مستمرة ,مما يجعلها غير قادرة في بعض اللأوقات على مقاومة هجمات الهو الضارة مما لفرد في صورة الإشباع الجنسي غير الصحيحة , و الإنخراطه في العديد من صور السلوك العدواني.

وتتميز فترة المراهقة من وجهة نظر آنا فرويد بآليتين دفاعيتين هما الزهد و التقشف Ascenticism و العقلانية و التعقل Intellectualization فالزهد و التقشف كحيلة دفاعية تعكس إرتيابا متطرفا من جانب الفرد في جدوى الحياة الغريزية ,و تتضمن تقييدا لنشاط الجنسي . أما العقلانية فتعتبر حيلة لا شهوانية ,Antilibidinal حيث تعبر عن نفسها في صورة ميل للإبتعاد عن الاهتمامات المادية و الإنصراف عنها إلى الإهتمامات المجردة الأكثر أمنا.

ولهذا يمكن القول بأن علماء التحليل النفسي إهتموا بالنمو الفردي للشخص في طفولته ,ومراهقته , و أوضحوا أن فترة المراهقة فترة يكون فيها العالم الداخلي للفرد حساسا لمؤثرات العالم الخارجي بشكل كبير , و بهذا أستطاع علماء

التحليل النفسي أن يلفتوا الأنظار إلى دينامية المراهق مع تأكيد على عالم التنظيم السيكولوجي للفرد في هذه الدينامية .

(د.احمد محمد الزعبي , 2013 ، ص27)

3) نظرية أريكسون Erikson S Theory :

حاول أريكسون مثل أوزيل أن يجتمع بين اللأدلة التي تدور حول التأثيرات الثقافية على نمو الشخصية , فهو يعتقد أن أزمة المراهقة الأولى و هي أزمة التعرف على الذات و إحساس الشخص بمن هو ؟ و قييمه لذاته . غير أن نظرية أريكسون تعطي أفضلية للمحددات الثقافية أكثر مما تعطيه نظرية فرويد.

يشير فرويد في هذا الصدد بأنه في مرحلة الطفولة ستكون الحياة الجنسية مقتصرة على المتعة العضوية , حيث يشعر الطفل باللذة الجنسية من خلال ملامسة الأعضاء الجنسية ,و قد يأتي هذا التمتع و اللذة من جسم الطفل حينا أو من خارج جسمه حينا آخر .

أما في مرحلة المراهقة فتزداد قوة الأنا ,وتتوسط بين الهو و الأنا الأعلى و يصبح نمو الذات في هذه المرحلة من القوة ما يجعله قادرا على فرض بعض القيود على إندفاعات الهو . و يقول فرويد في هذا الصدد :

أن من إحدى الوظائف الأساسية للتربية الاجتماعية القويمة هي السيطرة على سلوك الفرد عن طريق إخضاع الغريزة الجنسية و حصرها في نطاق ضيق محدود لكي ينسجم مع واقع المجتمع و مطالبه و الحيلولة دون إنطلاقها من غير حدود أو قيود في فعالية التناسلية.

كما يرى فريد أيضا أنه من الخير للمجتمع أن يسعى جاهدا إلى إرجاء التنفيس عن الغريزة سيحطم كل القيود و الذي من شأنه تحطيم صرح الحضارة و المدينة .و يرى فرويد أيضا أنه في مرحلة المراهقة يتطور النمو الجنسي , حيث ينتقل المراهق من حالة الإثارة الجنسية الذاتية , ومن الإهتمامات الطفلية بالأب و الأم كموضوع حب إلى السلوك الجنسي للراشدين,ويرى أن التقدم الحضاري يعود إلى السمو بهذا الدافع الجنسي ,أما الكبت هذا الدافع فيؤدي إلى إستياء المراهق و سخطه و تمرده في كثير من الأحيان .أما مصدر صراعات المراهق و ثورته فيرى فرويد بأنها تكمن في الحاجة إلى الإستقلال عن السيطرة الوالدين إنفعاليا و إجتماعيا و إقتصاديا و ما يمكن أن يؤدي إليه ذلك من قلق و كآبة وعدوان عند عدم توفر الظروف المناسبة لتحقيق حاجياته و مطالبه.

أريكسون أن سلوك الفرد يمر بأزمات نمائية متعاقبة و متوالية كل منها ذات علاقة وثيقة بأحد العناصر الأساسية في المجتمع , و لذلك نجد أن كل كلا من دورة الحياة الإنسان و نظمه و مؤسساته يتطوران معا , أي أن كلما تفتحت حياة الفرد الداخلية مضى في المجتمع لتكيف على نحو يتضمن التتابع المناسب لمراحل النمو.

(د.أحمد محمد الزعبي ,2013 , ص 29)

4) نظرية التعلم الاجتماعي :

النظرية إرتبطت بظهور أعمال بندورا (Banadora) و زملائه و تؤكد على التعلم بالمحاكاة و التقليد النموذج فهي ترى أن الطفل يلاحظ سلوك الأبوين و يتوحد معهما و يدمج معتقداتهما و إتجاهاتهما ضمن إطار القيم التي يتبناها بالتالي هو لا يستطيع إكتساب سلوك جديد تحت شروط معينة من خلال التعلم المباشر و ملاحظة آخرين , كما ينظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي إلى سلوك المراهقين على أساس الثقافة السائدة و التوقعات الاجتماعية و يفترضون أن هذا السلوك هو نتيجة تربية الطفل الذي تعلم أدوار معينة و لهذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن نمو الفرد السوي , كما ذهب أقطاب هذه النظرية إلى تأكيد على أهمية التغيرات النظرية لمرحلة المراهقة , فالمراهقة من وجهة نظر بندورا معرض للإضطراب و التوتر و الضغط و القلق مع المواقف الاجتماعية الغير مهيأ لها .

(دبلة خولة ، 2015 , ص 42)

5) نظرية المجال :

يعتبر عالم النفس كبرت ليفن K.Levin رائد هذه النظرية التي تشير إلى تحليل و تفسير العلاقات السلبية فهو يركز في تفسيره النفسي للسلوك على الغايات التي تحدد السلوك ,إذ يؤكد على ضرورة تعامل الفرد من الناحية النفسية التي يحيا فيها و بطريقة تنظمها فهناك فروق فردية و تكوينية و تنماوية و ثقافية في المناطق المختلفة التي تقع الفرد تحت تأثرها و يرى لفين التوترات و الضغوطات النفسية يجب إن تحلل إستنادا إلى صفات المجال المتوفر في الوقت الذي يقع فيه التوتر و الضغط و يؤكد بأن الحوادث الماضية سيكون لها دور من الناحية التاريخية فقط فعن طريق تداخلها و بشابكهما تحدث الحالات الحاضرة و لهذا يشيرلفين في تفسيره للمراهقة إلى ثلاثة جوانب وهي :

أ-إن مرحلة المراهقة هي مرحلة إنتقالية يتبعه تغيير في الإنتماء الاجتماعي حيث يصبح يرفض معاملته كطفل ويرغب في الإنخراط ,في حياة الراشدين و يسلك سلوكهم حيث لا يعرف أي إتجاه مما يجعله في عملية الصراع مع ذاته و الأخر.

ب-في مرحلة المراهقة يجعل المراهق ذاته و يفقد القدرة على السيطرة على حركاته بسبب التغيرات الجسمية السريعة فبعد أن كان الجسم يمثل من وجهة نظر ليفين أحد المناطق القريبة و المركزية في المجال الحيوي للمراهق و بعد أن كان مسيطرا عليه ,أصبح الأن منطقة مجهولة تثير القلق لدى المراهق مما يضعف ثقته و بجسمه , و بالعالم الذي يعيش فيه , هذا الشك و يضعف الثقة يؤدي بسلوك المراهق المراهق إلى التردد و التوتر و الضعف و الصراع النفسي.

ج-يتعرض البعد الزمني للمجال الحيوي للشخص إلى التغيير في مرحلة المراهقة حيث تتغير الطريقة التي ينظر بيها المراهق إلى المستقبل ,و يتسع البعد الزمني للمجال الحيوي ,فبعد أن كان يحس هذه الأيام و الأسابيع و الشهور ,أصبح يحسب هذه الأهداف بحساب السنين الطويلة ,و هذه المرحلة نجده يميز بشكل واضح بين مستويات الأهداف الواقعية و الأهداف المثالية أو الخيالية ,ترى نظرية المجال أن هناك فروقا ثقافية بين مجتمع الأخر ,مما يحتم ظهور بعض الصراعات و الضغوط و الأزمات لدى المراهقين في مجتمع دون ظهورها في المجتمع آخر.

(دبلة خولة, 2015, ص43 , 44)

- **مميزات النمو في مرحلة المراهقة :**

1-الفسيولوجي (الجسدي) :

تمتاز مرحلة المراهقة بالنمو الجسدي و إكتشاف النضج حيث يزداد الطول و الوزن و تنموا العضلات و الأطراف , و لا تتخذ الأمور معدلا واحدا في السرعة جميع الجوانب الجسم كذلك تؤدي سرعة النمو هذه إلى فقدان المراهق كذلك يلاحظ زيادة الإفرازات بعض الغدد و ضعف بعضها الأخر فالغدة النكفية يزداد إفرازها و يؤدي ذلك إلى سرعة النمو في العضلات و خلايا الأعصاب و كذلك تبدأ الوظائف الجنسية في الظهور في هذه المرحلة نتيجة لنضج الغدد الجنسية, و يصاحب نمو الوظائف الجنسية هذا نمو الشعر تحت الإبط و فوق العانة و نمو الشارب و النقب و كذلك ضخامة صوت المراهق و بالنسبة للفتاة يأخذ الثديان في بروز و تؤدي هذه التغيرات إلى إحساس المراهقة بأنها أصبحت شابة و المراهق بأنه أصبح رجلا بالغا.

(أحمد محمد الزعبي ، 2013 ، ص 41).

كما يقصد بالنمو الفسيولوجي و هو النمو في الأبعاد الخارجية للإنسان كالطول و الوزن و العرض و الحجم و التغيرات الوجه و الاستدارات الخارجية المختلفة بالتالي فالنمو الجسمي هو كل ما يمكن قياسه مباشرة في جسم الإنسان , هناك تغيرات فسيولوجية تطرأ على المراهق فتحدث تغيرات في الجهاز الدوري الهضمي و العصبي و الغددي و الجهاز التنفسي فمثلا نجد معدل النبض ينخفض بعد البلوغ و التغيير في الضغط الدم الذي يرتفع تدريجيا و التغيير في نسبة الأكسجين التي تنخفض عما قبل مما يؤدي إلى شعور المرهق بالتعب و التخاذل و الهدم و التغذية حيث يزداد حجم المراهق للغداء و يلاحظ أن المراهق يهتم كثيرا بجسمه و صحته و يؤكد ذلك عبد السلام زهران بقوله أن خلال النمو الجسمي للمراهق

و نلاحظ شدة إهتمامه بجسمه حيث تزداد أهميته مفهوم الّذات و يهتم كثيرا بتعليقات رفضه التي تؤثر على مفهوم الجسم لديه .

(5015 ، ص 126 ، 125).

2-النمو الإنفعالي :

يمثل الجانب الإنفعالي جانب رئيسيا في بناء الشخصية المراهق و محور لتوافقه أو عدمه و ترتبط إنفعالات المراهق بالتغيرات العضوية الداخلية مما يصاحبها من مشاعر وجدانية و تغيرات فسيولوجية داخل الجسم كما ترتبط إنفعالاته بالبيئة الخارجية التي تحيط به فهي بمثابة ميزة لهذه الإنفعالات و تتميز هذه الإضطرابات بعدم الثبات الإنفعالي ليبدو على شكل تذبذب في الحالة المزاجية و تقلباته في السلوك و إتجاهات متناقضة أحيانا و يعزي ذلك إلى عدم التماثل بين النمو الجسمي من الناحية النمو الإنفعالي من ناحية أخرى وتتسم إنفعالات بالمظاهر عدة و هي :

-إهتمام المراهق بذاته مما يطرأ على جسمه من تغيرات و هو يحاول أن يتوافق مع جسمه الجديد و يتقبله و يشعر المراهق بالرضا أو الضيق كلما يقترب أو يبتعد عن الصورة التي يريد أن تكون عليها .

- تتسم إنفعالات المراهق بالتغلب و عدم الثبات و سرعان ما تتحول إنفعالاته من مرح و السرور إلى الحزن و اليأس.

-يجمع خيال المراهق و يحاول أن يعوض أواع النقص و الحرمان و الفشل بواسطة أحلام اليقضة كثيرا ما يستغرق في هذه الأحلام و يحقق عن طريقها مالم يحققه في الواقع.

-الحب عند المراهق من أهم الخصائص الإنفعالية مما يساعده على نمو النفسي و يحقق الصحة النفسية .

(دبلة خولة ,2015 ,ص 124 , ص 123)

- كما يمتاز الفترة الأولى من مرحلة المراهقة بأنها فترة الإنفعالات عنيفة إذ نجد المراهق في هذه السنوات يتهور لأتفه الأسباب شأن أطفال الصغار.

-إذ أثير أو غضب لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الإنفعالية , يصرخ و يعض و يدفع الأشياء و يلتقي بأطباق الطعام.

- يتعرض بعض المراهقين لحالاته من اليأس و القنوط و الحزن و الآلام النفسية نتيجة لما يلاقونه من إحباط بسبب التقاليد مجتمع التي تثير تحول بينهم و بين تحقيق أمانيهم .

-تتميز هذه المرحلة في الوقت ذاته بتكوين بعض العواطف الشخصية :عواطف نحو الذات تأخذ المظاهر الآتية : الإعتزاز بالنفس , العناية بالملبس و طريقة الكلام .

(الشريبي مروة شاكر , 2006, ص 84, ص 83)

3-النمو العقلي:

في هذه المرحلة يصل الذكاء إلى أقصى نموه , تتشكل القدرات و تتشكل القدرات و تظهر الإستعدادات و القدرة على الإنتباه و التذكر و التخيل حيث يقوم التذكر عند المراهق على أساس منتظمة بدلا من التذكر ألإلي بينما يصبح التخيل حيث يقوم التذكر عند المرهق على أسس منتظمة بدلا من التذكر الآلي بينما يصبح التخيل مبينا على الوقائع و الصور المجرد و ذلك بخلاف مرحلة الطفولة التي تتسم و تهتم بالصورة الحسية , يصبح المراهق في مرحلة المراهقة خصب الخيال و يبني أماله

التي لا يستطيع تحقيقها في الواقع عن طريف الأحلام (أحلام اليقضة) و في مرحلة المراهقة تتنوع الميول وقد أشارت بعض الأبحاث إلى أن الميل إلى أعمال التجارة و النشاط يزداد عند البنين أثناء مرحلة المراهقة في حين تقل ميولاتهم نحو اللعب المكانكي و الطلاء و الرسم .

(أبوخيرعبد الكريم قاسم, 2004,ص150)

ومن أهم مظاهر النمو العقلي :

- **الذكاء:**

يصل الذكاء هنا في قمة نضجه حيث يعتقد علماء النفس أن نمو الذكاء يتفوق في فترة (16_20سنة) إلا أن الدراسات لحديثة تؤكد أن الدراسات لحديثة تؤكد أن هذا ما هو إلا الوصول إلى مستوى نضج الذكاء و ينمو الذكاء و هو القدرة العقلية الفطرية المعرفية العامة نموا مضطربا حتى 12 سنة ثم يتعثر قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الإضراب النفسي السائد في هذه المرحلة و تظهر الفروق الفردية بشكل واضح و يقصد توزيع الذكاء يختلف من شخص لأخر و فترة المراهقة هي طهور القدرات الخاصة لذلك فإن النمو العام يسمح لها بالكشف عن ميوله غالبا ما ترتبط بقدرة خاصة .

- إنتباه المراهق :

تزداد مقداره للمراهق على انتباه سواء في مدة الإنتباه أو مداه فهو يستطيع أن يستوعب مشاكل طويلة معقدة في سير و سهولة و هو أن يبلور الإنسان شعور على شيء ما في مجال الإدراكي (المقصود بالشعور العقل الظاهر أما المجال الإدراكي هو حيز المحيط بالذات).

- **تذكر المراهق :**

يصاحب نمو قدرة المراهق على الإنتباه مقابل في القدرة على التعليم و التذكر .

تخيل المراهق :

يتجه خياله نحو الخيال المجرد المبني على الألفاظ فنمو قدرة المراهق على التخل تساعده على التفكير المجرد في المواد كالحساب و الهندسة مما يصعب عليه إدراكهما في المرحلة السابقة من التعليم .

- **لاستدلال و التفكير :**

التفكير هو حل مشكلة قائمة يجب أن تهدف في عملية التربية إلى مساعدة التلاميذ على إكتساب القدرة على إكتساب القدرة على التفكير الصحيح في جميع مشاكلهم سواء ما هو عملي ,إجتماعي ,إقتصادي.

الميول:

فترة المراهقة تتنوع بالميول أشارت بعض الأبحاث عند البنين إلى أعمال التجارة و الفتيات يملن نحو الخياطة و التطريز و أعمال منزلية.

(زعير رشيد حميد ، 2010 ، ص 261 ,259 , 260)

4-النمو الاجتماعي :

يتأثر النمو الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية و الأسرية التي يعيش فيها , كما يوجد في البيئة الاجتماعية من ثقافة و تقاليد وعادات و عرف و إتجاهات و ميول يؤثر في المراهق , و يوجه سلوكه , ويجعل عملية التكيف مع نفسه و مع محيطين به عملية صعبة أو سهلة , و من التغيرات النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في إستقلال عن الأسرة و ميل نحو الإعتماد عن النفس , كما أنه يزيد ميله إلى الإنتماء إلى رفقته أو صحبة أو مجموعة تشاركه مشاعره و تعيش مرحلته ليبيت لها آماله و آلامه.

(أل محمد عبد الله محمد بن محمود ,2014, ص 12)

فالحياة الاجتماعية في المراهقة أكثر إتساعا و شمولا ومن أهم مظاهر النمو الاجتماعي الأساسية :هي التمرد على السلطات الأسرة وتأكيد الحرية الشخصية و الخضوع لحمايته النظائر و الرفاق و التألف السوي مع المجتمع القائم و هي لهذا لا تتأثر في تطورها بمدى خضوعها للجماعة النظائر و إستقلالها عنها و بمدى تفاعلها مع الجو الأسري القائم ثم تنتهي من ذلك كله بالإتصال القوي و الصحيح بالعالم القوي و المعايير و المثل العليا.

(الشريبي مروة شاكر , 2006 ,ص 84)

الخلاصة :

حسبما تقدم نستطيع القول بأن المراهقة هي فترة نمو الجسدي و العقلي للفرد و الظاهرة سيمولوجية و النفسية و مرحلة زمنية و فترة تحولات النفسية العميقة التي تنتج عنها مشكلات عديدة نفسية و إجتماعية و جنسية و معظم هذه المشكلات يمكن التغلب عليها إذا وجد المراهق من يساعده و يسانده على تخطيها , و لكن تبقى هناك مشكلات تصعب عليه مثل تأكيد الذات و إثبات الشخصية عنده حيث يتعذر على المراهق السيطرة على واقعها هذا لإفقادها الخبرات السابقة وكذلك يمكن للمراهق أن يواجه مشكلات أخرى وهي مشكلات غالبا ماتكون شائعة في الجتمعات العربية وهي العنف الأسري مما يجعله يتجه الى سلوكات منحرفة مثل شرب الكحول إدمان المخدرات أو سلوكات متهورة مثل الإنتحار أو يقوم بإذاء نفسه مثل إستخدام وسائل حادة لإحداث جروح بليغة بجسمه .

الفصل الثالث :

العنف الأسري

أولا : الـعنـــــف :

مفهوم العنف لغة :

في المعاجم العربية المختلفة جاءت كلمة العنف بالضم ضد الرفق والقوة والشدة والقسوة .
بمعنى إعتنف الأمر أي أخذه بقوة وقسوة وشدة ، عتب عليه عنف به أو عليه .
وإعتنف الشئ اي بمعنى كرهه في ذلك الشئ ومعنى التعريف لغويا هو التعبير عن اللوم والتوبيخ الذي يتعرض له الشخص المعنف .
و العنف هو مفهوم يعود أصله الى كلمة اللاتينية violence ويشتق في اللغة الإنجلزية من المصدر to violate ومعناها ينتهك أو يعتدي وتعني القوة والصرامة والإكراه وفي القاموس الفرنسي كلمة العنف تعني القوة والطاقة force وهي مرادفة لكلمة violence .

(محمد سيد فهمي ، 2017 ، ص 49 ، ص50)

مفهوم العنف :

هو مفهوم يشير الى عدة معاني بمعنى هو استخدام الضغط استخداما غير لائق وغير مشروع ويكون مخالفا للقانون ومعناه هوالإكراه و التأثير على إرادة الفرد وارتكاب بعض الجرائم مثل الإغتصاب والسرقة والقتل وغيرها وافعتداء على الأخرين بهدف الحاق الضرر بهم .

(د.ابراهيم جابر السيد ،24 ، ص 09 ، ص 10)

مفهوم العنف في العلوم الإنسانية :

يعرف الباحثين في العلوم الإنسانية العنف بصفة عامة وبأنه مفهوم عام يشير كل أشكال السلوك سواء كانت واقعية أم مرتبطة بالتهديد التي يترتب عليها أو إلحاق الأذي بالأخرين أو الموت بفرد أو النية بفعل ذلك وهو تعريف مشابه لتعريف الذي وردفي موسوعة الجريمة والعدالة .

(محمد سيد فهمي ، 2017 ، ص 50 ، ص 51)

مفهوم العنف الشرعي :

هوعنف مقبول من وجهة نظر القانون بمعنى الدولة هي التي تستخدم هذا النوع من العنف ويكون بطريقة شرعية من أجل حماية القانون والنظام داخل المجتمع .

مفهوم العنف الغير شرعي :

عندما يقوم احد المجرمين بتعدي على احد الكبار او الاطفال بشكل واضح يعتبر على انه ممارسة لسلوك العنف بطريقة غير قانونية وغير شرعية .

مفهوم العنف الفردي :
المقصود به العنف الذي يحدث بين الاشخاص في حياتهم اليومية بسبب الغضب وقد يؤدي الى القتل في بعض الاحيان .

مفهوم العنف الجمعي :
المقصود بالعنف الجمعي مثل الابادات الجماعية ، الارهاب ن الحروب ...

(ابرهيم جابر السيد ، 2014 ، ص 09 ، ص 10)

أنواع العنف :

العنف المجتمعي societal violence :

هو كل مايقع خارج نطاق الأسرة حيث يخرج الفرد من نطاق الأسرة الخاص إلى العالم الخارجي في الشارع وهنا العنف يحدث عبر دائرة واسعة من الحياة وهذا النوع من أنواع العنف يكون عنف حضري ميداني :
قليلا مايحدث في المجنمعات الريفية .
يكون أكثر ظهورا في الأحياء الشعبية والفقيرة داخل المدن الكبرى .
هذا النوع من العنف يكون عنف يخص الذكور بمعنى هو عنف ذكوري (يخص الفئات العمرية الأصغر سنا والمراهقين والشباب).
العنف الإجتماعي يكون سببه النزعات حول الأمور المادية وغيرها ..

(محمد سيد فهمي ، 2017 ، ص 55)

العنف السياسي : (political violence) :

فيه نمطين وهما :

النمط الأول : وهو العنف الذي تمارسه الدولة في ظروف خاصة (في إطار عملي وقانوني)

النمط الثاني : العنف المضاد الذي يكون من طرف المجتمع نحو الدولة وذلك بالتمرد الشعب على النظام الدولي .

عنف الدولة أو الدولة والعنف (state violence) :

هو العنف الذي تمارسه الدولة لإدارة القوة ولتحقيق الأمن والنظام والسيادة والإستقرار داخل المجتمع .

العنف الجماهيري mass violence :

هو عنف سياسي غير منظم يظهر بشكل تلقائي وبمشاركة جماهيرية واسعة ويكون فيه أعمال الشغب والصدمات السياسية وحركات التمرد .

التأمر conspiracy : هو العنف سياسي الذي يكون على درجة عالية من التنظيم ويكون فيه مجموعة قليلة من الأفراد ويكون فيه (الإغتيالات السياسية ، حركات التمرد ، الإنقلابات العسكرية ، العصيان) .

العنف التفاعلي (interactional violence) :

هو العنف الذي يحدث بين الطرفين في موقف تفاعل عندما يخترق أحد أطراف التفاعل قواعد التفاعل وعندها تصدر تصرفات شاذة مما يتحول الوقف من عادي إلى موقف عنيف.

(محمد سيد فهمي ، 2017 ، ص 54 56 57 56)

العنف المضاد counter violence :

هو عنف سياسي يهدف إلى الإعتراض على سياسات الدولة وقرارتها .

العنف الأسري domestic violence :

وهو نوعين :

العنف الموجه نحو الاطفال : هو سوء استخدام المعاملة مع الاطفال وحرمان الاطفال من حقوقهم البسيطة وضربهم ومنعهم من اللعب وغيرها .....

العنف المتبادل بين الزوجين : وهو العنف الموجه نحو المرأة وفي بعض الأحيان يكون موجه من الزوجة نحو الرجل وهذا يكون بالنسبة قليلة .

(محمد سيد فهمي ، 2017 ، ص 55 ، ص 57)

بعض النظريات المفسرة للعنف :

هناك العديد من النظريات التي وضعت لتفسير العنف او السلوك العنيف وهي :

نظرية هيللر (1991) hellier :

تناولت هذه الدراسة نظرية الإستهداف للعنف والمقصود بها إستعداد داخلي للعنف والعدوان وأكدت البحوث الفيسولوجية على العلاقة بين بعض الأعضاء والتي تكون في شكل الخلل الوظيفي للسلوك العنيف ويكون إتخاذ السلوك العنيف كمجرد أسلوب للإستجابة في علاقات التفاعل .

(د.رشاد علي عبد العزيز موسى ، 2008 ، ص 31)

نظرية التحليل النفسي :

يرى فرويد بأن العنف ماهو إلا تعبير عن غريزة عدوانية إنسانية ، أو بأن الإنسان يكون مدفوعا بالنوعين من الغرائز وهما :

النوع الأول : هي

غريزة الحياة : لا تكون غريزة جنسية فقط وإنما هي غريزة حفظ الذات لأن غريزة الحياة تمنح مشاعر الرغبة في الحياة (الأكل ، الشرب ، التنفس ، وإشباع باقي الحاجات الأخرى)

ويرى فرويد أن هناك غريزة أخرى مسؤولة عن العنف وهي غريزة الموت والتي تكون من خلال الرغبة في التدمير والاعتداء .

ويرى أن الطاقة العدوانية تولد مع الفرد مما تؤدي إلى العنف ويرى أن من يقوم بكبح هذه الطاقة هو الأنا الأعلى الذي ينمو عن طريق التنشئة الإجتماعية ، ويرى أيضا بأن الطفل عندما يتعلم معايير الجماعة تؤدي به إلى إكتساب السلوك العدواني ومن هنا غير فكرته (أن الإنسان طيب بطبعه) وبأنه عنيف بطبعه .

(مذكرة الطالبة جدوي زهية ، 2010 ، ص 104)

نظرية إجلال إسماعيل (1999) :

تناولت هذه الدراسة نظرية التعلم الإجتماعي وهي بأن العنف الأسري يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام حاليا (وسائل التواصل الإجتماعي) .

ويرى بأن الأفعال الابوية العنيفة تستحدم من أجل محاولة التأديب والتربية وتلعب دورا في تعنيف الأبناء من قبل الأباء وتكون العلاقة المتبادلة بين الأباء والبناء هي

علاقات أسرية عنيفة مما تشكل شخصية الفرد وتجعله ينقل هذا العنف عبر الأجيال وبأن يكون عدونيا في تصرفاته مستقبلا .

(د.رشاد علي عبد العزيز موسى ، 2008 ، ص 32)

النظرية البيولوجية :

تركز هذه النظرية على بعض العوامل البيولوجية الموجودة عند الكائن الحي (الصبغيات ، الجينات ، الغدد الصماء ، الجهاز العصبي والتأثيرات البيوكيمائية في المخ) والتي قد تكون هي المسببة للعنف وقد رأى بعض الباحثين بأن العنف هو مجرد سلوك فطري .

حيث تأكد هذه النظرية على دور العوامل الجينية في تكوين السلوك العنيف عند الفرد حيث وجدو بأن هناك علاقة بين العنف والإضطربات التي تكون في الجهاز الغددي والكروموزومات وعلى المستوى النشاط الكهربائي للجهاز العصبي المركزي .

(أحمودة سارة ، معامير لنده ، 2023 ، ص 19)

ثانيا :الاســــــــــــرة :

مفهوم الأسرة لغة :

المقصود بالأسرة في اللغة هي الدرع الحصين لأهل الرجل وقبيلته وعشيرته والمجموعة التي يكون فيما بينهم رابط مشترك ومعنى ذلك واحد هو القوة والارتباط والثقة والأمان والطمأنينة والمقصود بالآسرة بأنها هي الأهل والملجأ والعشيرة والسند في المجتمع لطفل

(د.ابراهيم جابر السيد ، 2014 ، ص 20)

تعريف الأسرة :

الاسرة هي المجموعة الأولية التي تقوم على علاقة مميزة بين الرجل والمرأة وأبنائهما ودور الأسرة هو إشباع الرغبات الجنسية والإقتصادية والتناسلية والتربوية كما أن الأسرة تعد ظاهرة من الظواهر الإجتماعية social phenomenon ليست من صنع الفرد بل هي بالفطرة فالأسرة ليست ثابتة لأنها تتطور مع تطور الزمن وهي تعتبر كمنظومة إجتماعية وهذه المنظومة تختلف من منظومة إلى الأخرى حسب (العادات ، والتقاليد ، والديانات ، والجتمع "متحفظ أو غير متحفظ " والثقافات ، والتفكير ....) .

(إبراهيم جابر السيد ، ص 19 ، ص 20 ، 2014)

مفهوم الأسرة عند نيميكوف و أوجبران :

يعرفان الأسرة بأنها طريقة إجتماعية دائمة نسبيا تتكون من الزوجة والزوج والأبناء .

(ابراهيم جابر السيد ، 2014 ، ص 10)

تعريف براندر للأسرة : " Barnard "

لخص براندر مفهوم الأسرة في مجموعة من النقاط وإعتبرها بأنها بعض السمات الهامة والمميزة لوحدة الأسرة وهي كما يلي :

الأسرة هي وحدة الأشخاص متفاعلين يمارس كل منهم دوره الذي حدده له المجتمع .

الأسرة تكون مبنية ومتكونة من أشخاص وجدت بينهم روابط للزواج والدم

الأسرة هي علاقة زواج قائمة على أسس وروابط إجتماعية وطيدة ومقبولة .

(محمد سيد فهمي ، 2017 ، ص 14)

تعريف بيرجس ولوك للاسرة : (BURGESS /LOCKE) :

عرفو الأسرة بأنها مجموعة من الأشحاص مرتبطون مع بعض برباط الزواج والدم ومتفاعلين في بينهم ويجمعهم مسكنا واحدا ولكل من أفراد العائلة له دوره في الأسرة وفقا للأدوار الإجتماعية (الزوج ، الزوجة ، الأبناء ، الإخوة ، الأم ، الأب ن الجد ، الجدة ...) وتجمعهم ثقافة واحدة ومسكن ومجتمع وتفكير واحد .

تعريف علماء الاجتماع للأسرة :

عرفو علماء الإجتماع الأسرة بأنها مجموعة من الأشخاص الذين يرتبطون بأقوى روابط القرابة الدموية (كوالدين ن والأطفال) ويعيشون معا في مسكن واحد ويشتركون في ميزانية واحدة كما أنها هي وحدة إجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني .

تعريف ميريل و إيليوت : " F.MERRIL / ELLIOT"

يرون بأن الأسرة هي وحدة بيولوجية إجتماعية مكونة من زوج وزوجة وأبنائهما ، وهي منظمة إجتماعية تقوم بتوفير حاجيات الإنسان المعينة .

تعريف بروجاردس :" Brogardus "

يرى بأن الأسرة هي مجموعة إجتماعية صغيرة تتكون من (الاب ، الام ، الأطفال) يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤلية بين أعضاء الأسرة واكد على أن دور الأسرة كأداة في التوجيه والضبط الإجتماعي .

(محمد سيد فهمي ، 2017 ، ص 15 ، ص 14)

تعريف قانون الضمان الإجتماعي للأسرة :

هي مجموعة مكونة من زوج وزوجة والأولاد وبعض الأفراد وهي علاقة دم والتبني بين الزوجة والزوج يتحدون في بعضهم البعض ويتفاعلون ويتبادلون العلاقات ويقيمون بالأدوار الإجتماعية (الزوج ، الزوجة ، الام ، الأب ، الأبناء) وهذه الأدوار أكدها المجتمع ، وكانت الأسرة في القديم الرجل ينشغل بالصيد والمطاردة لفترة طويلة من الزمن وكانو الأم والطفل هما العنصر الثابت من الأسرة الأب غائب لا يتردد على البيت والأم ترعى الأطفال وتلتقط الثمار وتزرع الحب ، ولهذا كانت الأسرة في ذلك الحين تعرف بإسم الأم ويلقب به أولادها وتورث ثروتها .

(د.رشادعلي عبد العزيز موسى ، 2008 ، ص 173)

تطور الحياة الأسرية :

تعتبر الأسرة من المنشأت الإجتماعية القديمة فهي أقدم من الزواج ، ففي الجماعات البدائية الأولى كان الرجل ينشغل بالصيد والمطاردة وكانت الأم هي وأطفالها العنصر الثابت من الأسرة لأن الأب كان دائم الغياب لفترات طويلة من الزمن بينما كانت الأم هي المسؤلة على رعاية أطفالها وزرع الحب وإلتقاط الثمار .

(محمد السيد فهمي ، 2017 ، ص 17)

خصائص الأسرة :

- تقوم على أساس علاقات زوجية .
- تتكون من أفراد ارتبطو بروابط الزواج والدم والتبني وفقا للعادات والتقاليد والاعراف.
- يعيش جميع افراد الاسرة تحت سقف واحد .
- اشتراك افراد الاسرة في استخدام نفس المأوى وتحقيق المصالح والحاجات الحياتية .
- تفاعل افردها كوحدة اجتماعية.

(ابراهيم جابر السيد ، 2014 ، ص 22 ، ص 23)

مراحل تكوين الاسرة :

اولا الخطوبة : هي فترة التعارف بين الشاب والفتاة قبل الدخول في مرحلة الزواج وهي فترة مهمة جدا بين الرجل والمرأة للتعرف الجيد .

ثانيا : الزواج

وينقسم الزواج إلى قسمين :

الزواج في الريف (زواج الأقارب مثال : الزواج من بنت العم ، بنت الخالة ، ابنة الخال ، بنت العمة ...)

وهناك الزواج من الغريبة بمعنى المرأة الغريبة في الريف التي تزوجت من قرية لاتنتسب إلى أهلها من ناحية القرابة أي بمعنى تكون المرأة من عشيرة أخرى وتسمى بالعروس الغريبة .

والزواج في الحضر : يكون زواج مصلحة من أجل سعادة المجتمع وسعادة أفراده ومن أجل المحافظة على كيان الاسرة .

(ابراهيم جابر السيد ، 2014 ، ص 23 ، 26 ، 27 ،28 ،29)

وظائف الاسرة :

- الأسرة هي البيئة التي يشبع منها المراهق من بداية ولادته الى غاية بلوغه السن المناسب حيث يستمد منها حاجته الأساسية والضرورية ومطالبه الحيوية .

- الأسرة هي البيئة النفسية التي يشبع من خلالها المراهق حاجاته النفسية والعقلية .

- الأسرة هي البيئة التي يستمد منها المراهق الحب والحنان والعطف .

- الاسرة هي المجتمع الصغير المسؤلة عن تنظيم اشباع الحاجات الاجتماعية للمراهق والطفل وفقا لقواعد وقوانين المجتمع الكبير .

- الاسرة تساعد على تنمية الانتماء الاجتماعي .

- الاسرة تساعد على تكوين المهارات والمعارف والاتجاهات الاجتماعية .

- الاسرة تساعد على اكتساب التربية والاخلاق وتعلم النظافة .

(د.ابراهيم جابر السيد ، 2014 ، ص 32 ، ص)

العـــــنـــــف الأســـــــــري :

مفهوم العنف الأسري :

المقصود بالعنف الأسري هو سوء المعاملة من شخص لشخص أخر تكون بينهم علاقة وثيقة وهذه العلاقة يمكن أن تكون بين الزوج والزوجة أو الأباء والأبناء أو العلاقة بين الإخوة وعلاقة بين الفتاة وخطيبها وصديقها في مرحلة ما قبل الخطوبة ، كما أن العنف الأسري يتداخل مع عدة مفاهيم مثل العنف المنزلي domestic violence أو سوء معاملة الأطفال أو سوء معاملة الزوج لزوجة مثل الضرب أو الإعتداء (اللفظي أو الجنسي) .

والعنف الأسري غالبا مايكون من طرف الزوج ضد زوجاتهم أو أطفالهم وذلك من خلال ممارسة بعض الأفعال العنيفة ضدهم وفي الأخير فإن الأطفال أو المراهقين قد يوجهون العنف الذين تعرضو له من قبل الأسرة بشكل إنتقامي مثل (التخريب والإيذاء الجسدي أو اللفظي أو النفسي)

(د.عبد المنعم الميلادي ،د. طارق كمال ، 2014 ،ص 148)

تعريف وأشكال العنف الأسري :

العنف الأسري يقع على صور و أشكال عديدة ومختلفة ، قد يكون العنف بشكل معنوي بمعنى النفسي أو بشكل لفظي كالشتائم والتهديدات والتعليقات المهنية والحرمان من الموارد الإقتصادية وغيرها وقد العنف الأسري بشكل المساس بالحياة كالقتل والضرب والإيذاء البدني والإعتداء الجنسي (كالجنس القهري ، الإغتصاب ...) .
كما أن العنف الأسري قد يكون أحادي البعد أي بمعنى الإعتداء يكون من جانب طرف على أخر دون رد فعل مناسب أو ثنائي البعد ومعنى ذلك كلا الطرفين يتبادلان العدوان فيم بينهما ، وقد يكون العنف الإسري جماعيا في حالة إستقطاب كل طرف من أفراد الأسرة .

(ألاء عدنان الوقفي ، 2014 ، ص 29)

أشكال العنف الأسري أو (أنواع العنف الأسري) :

أ) العنف الجسدي المادي :
من أبرز صوره :
الخنق والقتل
الحرق والكي والسلق والشوي
الضرب باليد والرجل
قص الشعر
العض والوخز بالإبر
تخريب الأشياء والتكسير
إستخدام أسلحة نرية أو الآلات الحادة أو عصا أو حجارة للضرب

ب)العنف اللفظي :
الإهانات
التجريح
السخرية والإستهزاء
السب والشتم والتحقير والإحراج
التنمر
ج) العنف الجنسي : كالإغتصاب
د) العنف النفسي :
إهمال تليبية إحتياجات أفراد الأسرة مما يؤثر في نفسيتهم
الحرمان العاطفي
القمع والتفرقة بين الأبناء
تقييد الحرية خاصة بالنسبة للإناث
و) العنف الإقتصادي :
عمل الأطفال
الحرمان من المصروف أو اللباس أو الأكل والشرب
القيام بأعمال صعبة وشاقة بالبيت
العنف الإجتماعي :
كالطلاق
الإكراه على الزواج
العنف الصحي : وهذا يقوم به الفرد مع نفسه وذلك بيئذاء نفسه بنفسه مثلا :
إهمال نظافة الجسم
إهمال العلاج
التدخين

إدمان المخدرات ...إلخ
(منى يونس البحري ، 2014 ، ص 30 ، 31 ، 32 ، العنف الإسري "دراسة حالة ")

العنف الموجه نحو الذات عند المراهقين :

أنواع العنف الموجه نحو الذات عند المراهقين هي :
صنفه كلا من أماند وفافاز إلى ثلاثة أنواع وهي كتالي :

العنف الموجه نحو الذات اللزومي المتكرر :

هذا النوع من العنف يتميز في كونه متكرر ولزومي حيث أن الأفراد الذين يرتكبون هذا النوع من العنف يكونون غير واعيين بما يفعلونه لأنه لو يقومون بهذا الفعل بوعي لن تكون هناك لذة ومعنى بالنسبة لهم .

العنف الموجه نحو الذات الجسدي أو الأساسي (المبالغ فيه) :

يحدث هذا النوع من العنف مرة واحدة فقط ويكون نتيجة لفقدان عضو من أعضاء الجسم أو أنسجة ما.

العنف الموجه نحو الذات السطحي (متوسط الشدة) :

ينقسم هذا النوع من العنف إلى أصناف وهي كتالي :

العنف الموجه نحو الذات القهري :

هذا النوع من العنف يشبه إضطراب الوسواس القهري troubles obsessionnels compulsifsويكون بطريقة جبرية .

العنف الموجه نحو الذات العرضي :

وهذا النوع من الموجه من العنف يشبه إضطراب الشخصية الحدية **trouble de la personnalité frontalière** ويظهر بالصورة عنيفة (سلوك عرضي عنيف) ويكون إستجابة لمشاعر سلبية قوية لا تتحمل .

العنف الموجه نحو الذات التكراري :

وهذا النوع الأخير من العنف هو مايعمل به بعض الباحثين من بينهم : vavazza /rosenthal

بإعتباره أنه إضطراب قائما بحد ذاته وأصحابه يتميزون بممارسته بصورة منتظمة ويومية وبدرجة كبيرة فيصبح هذا السلوك منسوبا إلى شخصيتهم وهوياتهم .
(من مذكرة الطالبة أمال بوسطحة ،544 ،545)

أسباب العنف الأسري :

أسباب تتعلق بالوالدين :

وهذا السبب يتعلق بسن الوالدين خاصة الأمهات الصغيرات هم أكثر عرضة لإستخدام العنف ضد أطفالهن .

أيضا هناك أسباب بالسبب الإضطربات الشخصية الغير السوية مثل (الأمراض العقلية ، العزلة ،الزواج الغير المرغوب فيه ، الزواج الفاشل ، التعرض للعنف خلال مرحلة الطفولة)

وهناك أسباب ثقافية لأن ثقافة الوالدين تلعب دورا مهما في فهم متطلبات أولادهم الحضارية مما تؤدي إلى حدوث العنف داخل الأسرة .

أسباب تتعلق بمكونات الشخصية :

مجموعة المكونات الثقافية والأخلاقية تلعب دورا كبيرا في توجيه الفرد نحو التعامل والتفاعل سلوكيا سواء بالإيجاب أو بالسلب مع أفراد أسرته والمجتمع المحيط به ، وهذه المكونات هي (الغضب ، الجهل ، تعاطي المخدرات ، الإضطربات النفسية ، تناول الخمور ، ضعف الوازع الأخلاقي ، ضعف الوازع الديني ..)

أسباب تتعلق بالطفل :

حمل غير مرغوب فيه (عدم إكتمال الصفات الجسمية للطفل) مما يؤدي إلى ضعف الشخصية وضعف الثقة بالذات لدى الطفل والميل إلى السلوك العنيف والإضطربات النفسية والإنفعالية وتؤدي به أيضا إلى التمرد على الأسرة والمدرسة .

أسباب إقتصادية :

الفقر والبطالة (يؤديان إلى العنف الأسري بالسبب الضغوط النفسية التي يمر بها الوالدين مما تؤدي إلى إرهاقهم نفسيا وجسديا وصحيا)

أسباب إجتماعية :

وهنا يكون بالسبب نقص الوعي والتحضر الإجتماعي مثلا كالتحدث في شرف البنات مما يؤدي بالوالدين إلى الغضب خاصة الأباء فيقومون بالضرب بناتهم وأحيانا يلجئون إلى القتل .

وأيضا إنخفاض المستوى التعليمي للأبوين لوسائل التربية الحديثة وتجدهم يلجئون إلى الأساليب القديمة كالضرب واليب والشتم والتخويف والتعذيب في التعامل مع أبنائهم محاولة منهم الحفاظ على القيم والعادات التقليدية خاصة بالنسة للبنات .

أسباب نفسية :

قد يكون سبب ممارسة بعض الأولياء للعنف هو إضطربات في الشخصية أو إضطربات نفسية .

(مذكرة سحنون سهام ، 2012 ، ص 22 ، 23 ،24 ،)

أثار العنف الأسري :

التأثير على الإنفعالات :

المراهقات الذين تعرضو للعنف تجدهم يعانون من انخفاض في نسبة الثقة بالنفس وتكون لديهم مشاعر الإكتئاب والتوتر الدائم وردود أفعال سريعة والإنكار والكبت وخاصة لوم الذات وعدم الإستقرار النفسي والغضب والعصبية والشعور بالذنب والعجز واللوم والبلادة والخوف ولديهم الإحساس بالعدوانية وعدم تقدير الذات .

التأثير على السلوك :

إن المرهقات المعرضين للعنف الأسري يتميزون في سلوكهم بعدم اللامبالاة ويقومون بممارسة السرقة والكذب على من حولهم وتكون لديهم العصبية الزائدة .
يقومون في بعض الأحيان بكسر الأشياء مثل الأثاث في المنزل أو إشعال النار ويكون لديهم سلوك عنيف مبالغ فيه بدرجة كبيرة .
وتجد لديهم الإصابات بالنوبات الهلع المتكررة مرة على مرة وبعض الإضطربات في السلوك وتكون لديهم صدمة نفسية التي تكون نتيجة التعرض للعنف الأسري من قبل الأولياء .
تظهر لديهم أيضا أثناء النوم الأحلام المزعجة .
لديهم صعوبات النوم .
التأثير على التعليم :
يعاني الطفل أو المراهق المعنف في إنحفاض في مستوى الإنتباه وعدم القدرة على التركيز هذا مايؤدي به إلى الفشل والضعف الدراسي .
(سحنون سهام ، 2012 ، ص 32 ، 33)

التأثير من الناحية الإجتماعية :
يصبح المراهق منعزلا تماما عن العالم الخارجي ويبعد عن كل الأنشطة الإجتماعية ويصبح لديه العدوانية اتجاه الأخرين .
ويستخدم أيضا القوة والشراسة في أخذ حقه مع الأخرين .
(سحنون سهام ، 2012 ، ص 33)

الفصل الرابع :
تقدير الذات

تمهيد:

تقدير الذات عبارة بدأ يشيع استعمالها في المجالات النفسية، ولا سيما بعدما ظهرت أهمية هذا المبدأ في التوازن النفسي لدى الفرد. وتقدير الذات يعني أن يشعر الإنسان أنه راض عن ذاته، وبأنه له قيمة في نظر نفسه تجعله يستحق الحياة، ورغم ما لهذا الأمر من تأثير عليه، بل هو إيمان بالنفس ِ اقتناع الإنسان بقيمته وبدوره في الحياة مهما كانت ظروفه، ما يجعل لحياته معنى، ويمنحه بالتالي القدرة على تقبل نفسه ومواجهتها بثقة و تفاؤل و جدارة و التواؤم مع التحديات الأساسية للحياة

أولا: تقدير الذات.

1-تعريف تقدير الذات:

لغة: قدر بمعنى اعتبر، ثمن، أعطى الخطوة.(motkan, 2004, p. 150)

اصطلاحا: اختلف الباحثين في علم النفس والشخصية في تعريفهم لتقدير الذات وعليه يمكن الإشارة الي البعض منهم:

يعتبر تقدير الذات في وجهة نظر" **كارل روجرز** " بأنه " تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية. (شحاتة، 2008، ص 25)

وعرفه "**زهران 1990**" على أنه:" عبارة عن تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية، والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد، ويعده تعريفا نفسيا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة والمحددة الأبعاد"(عيادة ذيب عبد الله محمد، الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة، 2010، صفحة 69)

يرى "**كاتل Cattle 1964**"، أن تقدير الذات هو الحكم شخصي لقيمة الذات حيث يقع بين نهايتين إحداهما موجبة والأخرى سالبة.

نجد أيضا "**روزنبرخ1965 Rosenberg**"، بأنه التقييم الذي يعلمه الفرد ويبقى عليه عن نفسه فهو يعبر عن اتجاه للقبول أو عدم القبول، ويمكن النظر الي تقدير الذات من منطلق هذا التعريف على أنه اعتبار الذات أو احترام الذات.

"**كوبر سميث1967 Cooper Smith**"، هو تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته.(أحمد محمد حسن، 1995، صفحة 215)

ويعرف أيضا على أنه عبارة عن أفكار ومشاعر الشخص وتطلعاته وأمانيه، فهي تركيب خارجي منظم موحد متعلم لمدركات الفر الواعية، يتضمن استجابات الفرد ككل نحو نفسه وتقديراته لذاته ووصفه لها.

ويعتبر تقدير الذات هو الخبرة التي نمتلكها من أجل العيش وتحقيق متطلبات الحياة، وبتفصيل أكثر تقدير الذات هو ثقتنا في قدراتنا، التفكير، القدرة على تحدي صعوبات الحياة، الثقة في حقنا أن نكون سعداء، الشعور بأننا ذو قيمة وأن نتمتع بثمرة جهودنا.(NathnielBranden, 2008, p. 1)

وتذهب **مريم سليم** في تعريفها الى أن: تقدير الذات هو الميل الى النظر الي الذات على أنها قادرة على التغلب على تحديات الحياة وأنها تستحق النجاح والسعادة، كما أنهه مجموع مشاعر التي يكونها الفرد عن ذاته بما في ذلك الشعور باحترام الذات وجدارتها.(سليم، 2003، ص 7)

من خلال التعريفات السابقة نلاحظ أن مختلف التعريفات السابقة تتفق وتتقارب في الأفكار والاتجاهات فجميعهم لا يخرجون عن فكرة أن تقدير الذات ما هو إلا نتاج لتلك الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته وتقييمه لها سلباً او ايجاباً، وذلك من خلال خبراته وتفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه، واستجابته الانفعالية تجاه المواقف الحياتية المختلفة.

2-مستويات تقدير الذات:

تتأرجح مستويات تقدير الذات بين المرتفع والمنخفض والمتوسط ولكل مستوى من هذه المستويات مميزات وخصال خاصة به يمكن أن نشير إليها فيما يلي:

-تقدير الذات المرتفع:

يُؤكّد روزنبرغ على أنّ تقدير الذات المرتفع يجسّد شعوراً عميقاً بالتقبّل والتسامح والرضا عن النفس، مع احترامها دون ادّعاء الكمال أو التعالي. ويُشير إلى أنّ هذا التقدير يتطلّب احترام الذات، ويُفرّق روزنبرغ بين نوعين من الاحترام:

- **الاحترام المطلق:** وهو احترام غير مشروط ينبثق من كون الفرد إنساناً بغض النظر عن مميزاته أو إنجازاته.
- **الاحترام المشروط:** يتطلّب هذا النوع من الاحترام توافق سلوكيات الفرد مع معاييره الشخصية من كفاءة وأخلاق وتميّز، ممّا يُعزّز شعوره بالاكتمال والإنجاز.

ويرى روزنبرغ أنّ احترام الذات هو ما يُميّز تقدير الذات المرتفع عن المنخفض. فالأشخاص ذوو التقدير المرتفع يتمتعون بثقة عالية بأنفسهم وقدراتهم، ويؤمنون بقيمتهم وفائدتهم، ويُحظون بتقدير الآخرين. كما أنّهم يتمتعون بثقة أكبر بأنفسهم وأفعالهم، ويُظهرون ثقة قوية بقراراتهم واختياراتهم. ولا يتأثّرون بآراء المجتمع بشكل كبير، ولا يُعيرون انتباهًا كبيرًا للانتقادات الموجهة لهم.

وعلاوة على ذلك، يُظهرون سرعة واستعدادًا أكبر للإجابة على الأسئلة المتعلّقة بأنفسهم مقارنةً بالأشخاص ذوي التقدير المنخفض. وحتى في مواجهة الصعاب والمحن، يتمتّعون بقدرة فائقة على الصمود والتغلّب على الفشل. وذلك بفضل قدرتهم على مراقبة مشاعرهم وتوجيهها نحو النجاح والإيجابية.

وأن الشخص الذي يمتاز بتقدير ذات إيجابي يمتاز بالقدرة على التوفيق بين مشاعره الداخلية، وسلوكه الظاهري، كما أن لديه القدرة على إبداء ما لديه من أراء ورغبات بشكل واضح، كما يتصف بالقدرة على الاتصال والتواصل مع الآخرين، ويتسم كذلك هذا الشخص

بالاستقلالية ويفخر بإنجازاته وهو قادر على تحمل المسؤولية. ويقبل بحماسة التحديات الجديدة ويشعر بأنه قادر على التأثير بالآخرين.

ويمتاز الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع بـ:(قريد ، 2015، ص 15)

- سرعة الاندماج والانتماء لمختلف الجماعات.
- القدرة والكفاءة الذاتية على مواجهة مختلف التحديات.
- النظرة للذات نظرة واقعية.
- القدرة على بناء علاقات شخصية واجتماعية طيبة.
- الشعور بالرضا والسعادة.
- القدرة على تسيير الحياة الشخصية بشكل جيد.
- التعامل بإيجابية مع الإحباطات والفشل.
- الحسم في اتخاذ القرارات.
- القدرة على تحديد نقاط الضعف ونقاط القوة.
- المشاركة الفعالة في النشاطات الجماعية والمشاركة فيها.
- القدرة على القيادة والتسيير.
- عدم الشعور بالتهديد بسبب المتغيرات أو المواقف الجديدة.
- التعبير عن الآراء بدون أي خوف من الانتقاد.
- القدرة على رسم الأهداف وتحقيقها.
- الاعتراف بالأخطاء والسعي إلى تصحيحه.(شهرزاد، 2014، ص 117)

2-تقدير الذات المنخفض:

يتسم الفرد ذو التقدير الذاتي المنخفض بضعف القدرة على الإقناع، وتناقض الأفكار والأقوال، ونزعته الدائمة إلى الاستسلام.وعلى عكس الشخص العادي، يميل إلى الانعزال عن الآخرين وضعف التواصل معهم.كما يتسم بحساسية مفرطة تجاه أحكام الآخرين، مما يجعله يتأثر بشدة بالانتقادات.ويميل أصحاب هذه الفئة إلى الحياد، خاصة عند الحديث عن أنفسهم، مع كثرة الشك وعدم الثقة بمعارفهم وقدراتهم.ويواجه هذا الفرد صعوبة في اتخاذ

القرارات، غالباً ما يؤجلها خوفًا من المواجهة.ويُظهر تشبثًا كبيرًا بالعواطف السلبية مثل الفشل والشك وضعف الثقة، مما يُعيقه عن الخروج من هذه المشاعر والتحول إلى المشاعر الإيجابية.ويُشير "ويليام فتس" إلى أنّ أولئك الذين ينظرون إلى أنفسهم على أنّهم غير مرغوب فيهم أو سيئين أو بلا قيمة، يميلون إلى التصرف وفقًا لهذه الصورة الذاتية السلبية.

كما يميل أصحاب المفهوم غير الواقعي عن أنفسهم إلى التعامل مع الحياة والناس بطرق غير واقعية، ممّا يُشكّل لديهم مفهومًا منحرفًا أو شاذًا عن أنفسهم يدفعهم إلى سلوكيات منحرفة.وعليه، تُعدّ المعلومات المتعلقة بكيفية إدراك الفرد لذاته ذات أهمية كبيرة، خاصةً عند محاولة مساعدته أو تقييمه.

كما أن تقدير الذات المنخفض، يظهر عند الأفراد الذين يعانون من مشاكل نفسية كإضطراب الشخصية واضطراب الإكتئاب وسوء التوافق الاجتماعي، وتظهر كذلك صعوبات واضحة في العلاقات التفاعلية مع أفراد أسرهم.

كما تكشف الدراسات عادة عن ميل الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات إلى الخجل والانطواء وتجنب الاشتراك في الحياة الاجتماعية، عدم المغامرة والخوف من المنافسة والتحديات.

وبالإضافة إلى ذلك استحقار الذات والاعتقاد بعدم القدرة على تحقيق الأهداف.(قريد ، 2015، ص16)

- الافتقاد للحب مما يعطيهم الشعور بأنهم غير جديرين بالحب
- نقص الطموح والمنافسة
- محاولة المحافظة على شعورهم باحترامهم
- الانشغال بسلوكيات دفاعية لمنع الآخرين من معرفة مدى القصور أو عدم الأمان الذي يشعرون به
- الشعور الدائم بالذنب والاعتذار المستمر للأفراد
- عدم تحمل المسؤولية وتوجيه اللوم للآخرين عند حدوث الفشل أو الخطأ
- الفشل في تحمل مسؤولية تصرفاتهم

- الانسحاب الخجل والاستغراق في أحلام اليقظة
- الاعتقاد بعدم الكفاءة أو استحقاق المكانة(نور شهرزاد، 2014، ص 117)

3-تقدير الذات المتوسط:

يُصنّف "كوبر سميث" تقدير الذات المتوسط كحالة وسطى بين تقدير الذات المرتفع والمنخفض، مع احتوائه على خصائص وسمات من كلا المستويين.ويمكن اعتبار تقدير الذات المتوسط كقيمة متوسطة على مقياس تقدير الذات، أيّ أعلى من المنخفض دون بلوغ المستوى المرتفع.وينطبق هذا التصنيف على جميع الخصائص والمميزات التي تمّ ذكرها سابقًا في المستويين المرتفع والمنخفض.كمايتميز أصحاب تقدير الذات المتوسط بثقة مناسبة بأنفسهم، مع شعورهم بقيمتهم الذاتية دون إفراط أو تفريط.ويُلاحظ انخفاض الشعور بالإحباط والخوف من الفشل والدونية لديهم. (قريد نادية، 2015، ص 17)

3-العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

هناك عوامل عديدة تعمل على تحديد تقدير الذات، منها ما هو وراثي ومنها ما هو بيئي مكتسب وعليه تعمل العوامل الشخصية والمحيطة أسرية كانت أم اجتماعية على الرفع أو انخفاض في تقدير الذات، لذلك يمكن تلخيصها فيما يلي:

- عوامل ذاتية.
- عوامل أسرية.
- عوامل اجتماعية.
- عوامل وضعية.

3-1-العوامل الشخصية :

-**متغيرات نفسية وعقلية:** ان تقديرنا لذواتنا يتغير في المواقف المختلفة، فقد يقدر الفرد نفسه بدرجة كبيرة في علاقاته الشخصية بالآخرين، وقد يقدر نفسه بدرجة منخفضة في المواقف التي تتطلب الذكاء والتفكير، في حين قد يقدر نفسه بدرجة متوسطة في أداء عمله، فإن الفرد يحاول أن يتصرف بطرق تدعم تقديره لذاته هذا ما يخلق لديه نوع من الصراع الذي لا

سبيل للخروج منه بدون إشباع أو الوقوع في الخطأ أو الإصابة بالضرر، وتكون النتيجة القلق والشعور بالخوف.

لذلك يرى" وولف " أن العوامل الدينامية الداخلية تسبب عدم التعرف على الذات والحكم الانفعالي عليها، أي أنه كلما كانت صورة الفرد الجسمية مشابهة بالأخرين كلما كان تقديره لذاته مرتفعا، وإذا لاحظ أي إنحراف في مظهره فإنه ينتابه الضيق والقلق مما يؤدي به إلى الانطواء والانسحاب استجابة لتقديره المنخفض لذاته. في حين يساهم النمو العقلي الطبيعي والتفوق والابتكار على ظهور تقدير الذات السليم، أما التأخر العقلي فيؤدي إلى الشعور بالنقص ومنه تقدير الذات المنخفض(رضا ابراهيم محمد الاشرم، 2008، صفحة 64)

أي أنه يمكن ان تؤثر بعض الاضطرابات النفسية، مثل الاكتئاب والقلق، على تقديره لذاته بشكل سلبي. (self-Esteem, s.d.)

-**متغير الجنس:** أما لتأثير عامل الجنس في تقدير الذات فقد اهتم بذلك عدة باحثين بالدراسة والتحليل لحصر الاختلاف بين الذكور والإناث في تقدير الذات، في حين توصلت بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الجنسين وأوضحت نتائج أخرى عدم وجودها.

من بين الدراسات دراسة زوكمان (1980) الذي وجد أن الذكور والإناث يتشابهون في الإحساس بتقبل الذات، ومن الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في تقدير الذات كدراسة ستلسون (1984) التي توصلت إلى وجود اختلافات في تقدير الذات لصالح مجموعة الإناث ، حيث كانت نتائج الطالبات في اختبار تقدير الذات أعلى من درجات الذكور(Bobins RW, 2023, p. 215& ,TrzesniewskiKh, Donnellan Mb)

-**صورة المرء عن جسمه:** تعد الناحية الجسمية من المصادر الحيوية في تشكيل مفهوم الذات، فملامح الجسم الجميلة لها تأثير إيجابي في رؤية الفرد لنفسه مما يؤدي إلى إجابات القبول والرضا والتقدير والحب والاستحسان. فصورة الجسم لها أثر فعال في تفاعل الفرد الاجتماعي وفي سلوكه الشخصي.

3-2-العوامل الأسرية:

أكد عالم النفس "كوبر سميث" على دور المعاملة الوالدية في تشكيل تقدير الذات لدى الأطفال. وبيّن أن الأساليب التربوية التي تُستخدم في تنشئة الأطفال تُعدّ عنصرًا رئيسيًا في تكوين مفهومهم لذاتهم. ووفقًا لسميث، فإن تقدير الذات المرتفع لدى الأطفال يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمشاعر القبول الوالدي والحب والحنان الذي يُظهره الوالدان تجاه أطفالهم.

أجرى "كواش" وزملاؤه دراسة حديثة حول تأثير السلوك الوالدي على تقدير الذات لدى الأطفال. وتوصلت الدراسة إلى أن تقدير الذات المرتفع لدى الأطفال يرتبط بشكل إيجابي بمشاعر الدفء والتقبل من كلا الوالدين، مع ملاحظة أن هذا التأثير كان أكثر وضوحًا عند الأولاد مقارنة بالبنات. أظهرت الدراسة أيضًا أن تقدير الذات المرتفع لدى الأولاد يرتبط بشكل إيجابي بوجود ضوابط لينَة ومنح الاستقلال من قبل الوالدين. بينما يرتبط تقدير الذات المرتفع لدى البنات بوجود ضوابط صارمة ومنح الاستقلال.(محمد اسماعيل، 1995، صفحة 122)

3-3-العوامل الاجتماعية :

إلى جانب تأثير الأسرة في تقدير الذات لدى الفرد، تعمل العوامل الاجتماعية هي الأخرى بالتأثير في هذا المفهوم، حيث يصبح تقدير الفرد لذاته إيجابيا إلا إذا توافق سلوكه مع القيم الاجتماعية.(Gerstort, 2018, p. 950& ,vonsoest, wagner, hansen)

تتمثل في جملة المواقف التي يكونها الأفراد المحيطين تجاه الفرد، وطبيعة المعاملة التي يتلقاها من قبلهم وتقديرهم لشخصيته. اذ يلتمس من تقيمه تقديره لذاته، لكن هناك اختلاف في مظاهر الانتقاء ومظاهر الإشادة التي تصدر عن الآخرين يخلق نوع من عدم التساوي في تقييم الفرد لذاته بالإضافة الى كل هذا فإن الفرد يستعين بخبراته السابقة ومعارفه المكتسبة في تفسير المنبهات الاجتماعية، ويتأثر الفرد باتجاهات الآخرين وتكمن قوة التأثير في درجة قرابة الشخص مصدر الملاحظة، وحسب المقومات الذاتية للفرد المتأثر من جهة.(بركات، 2008، ص 96)

3-4-العوامل الوضعية:

تتمثل العوامل الوضعية خصوصاً في الظروف التي يكون عليها الفرد أثناء قيامه بتقديره لذاته. فقد تتضمن هذه الظروف مثلاً تنبيهات معينة تجعل الشخص المعني يراجع نفسه ويتفحص تصوراته، ويقوم بتعديل اتجاهاته وتقديراته تجاه ذاته وتجاه الاخرين، فقد يكون الفرد مثلاً في حالة مرضية أو تحت ضغوط مخيفة أو في ضائقة اقتصادية أو اجتماعية. كل هذه الحالات والأوضاع الشخصية تؤثر على نفسية الفرد وتوجه تقديراته سواء بالنسبة لذاته أو بالنسبة للأخرين. وأما درجات تأثير هذه الحالات والأوضاع على تقديرات الفرد فتتحدد حسب مدى تأثر الفرد بمظاهره، ومدى تكيفه معها.(يحياوي، 2003، ص 551)

4-نظريات تقدير الذات:

توجد عدة نظريات تناولت تقدير الذات من حيث نشأته ونموه وأثره على سلوك الفرد بشكل عام وتختلف تلك النظريات باتجاهات صاحبها ومنهجه في إثبات المتغير الذي يقوم على دراسته ومن هذه النظريات:

4-1-نظرية روزنبرغ (Rosenberg 1989):

تدور أعمال" **روزنبرغ**" حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته ،وسلوكه من زوايا المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، وقد اهتم "روزنبرغ" بصفة خاصة بدراسة تقييم المراهقين لذواتهم ووسع دائرة اهتمامه بعد ذلك حيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة ،واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته ، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد، كما اهتم بشرح وتفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات ، مثل تلك التي بين المراهقين الزنوج والمراهقين البيض، والتغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر.

والمنهج الذي استخدمه "روزنبرغ" هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك.

اعتبر "روزنبرغ " أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاه نحو كل الموضوعات التي يتفاعل معها وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات

ويكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف عن الاتجاهات التي يكونها عن الموضوعات الأخرى، ولكنه فيما بعد عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى.(قحطان، 2010، ص 81)

4-2-نظرية كوبر سميث (Cooper Smith 1981):

أما أعمال سميث فقد تمثلت في دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية وعلى عكس روزنبرغ لم يحاول كوبر سميث أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولا، ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، ولذا فإن علينا ألا ننغلق داخل منهج واحد أو مدخل معين لدراسته. بل علينا أن نستفيد منها جميعا الأوجه المتعددة لهذا المفهوم ويؤكد كوبر سميث بشدة على أهمية تجنب وضع الفروض غير الضرورية.

وإذا كان تقدير الذات عند روزنبرغ ظاهرة أحادية البعد بمعنى أنها اتجاه نحو موضوع نوعي، فإنها عند كوبر سميث ظاهرة أكثر تعقيدا لأنها تتضمن كلا من عمليات تقييم الذات. وردود الفعل أو الاستجابة الدفاعية. وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقيميه نحو الذات، فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة. ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات الحقيقي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة، وتقدير الذات الدفاعي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة، ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين. وقد ركز كوبر سميث على خصائص العملية التي تصبح من خلالها مختلف جوانب الظاهرة الاجتماعية ذات علاقة بعملية تقييم الذات وهي: النجاحات والقيم والطموحات والدفاعات.

ويذهب كوبر سميث إلى أنه بالرغم من عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة من أصحاب الدرجات العالية وأصحاب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات من الأطفال، فإن هناك ثلاث من حالات الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي:

- تقبل الأطفال من جانب الإباء.

- تدعيم سلوك الأطفال الإيجابي من جانب الإباء.
- احترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير من جانب الآباء.(دسوقي و عوادة،2010، ص80)

4-3-نظرية زيلر (Ziller 1973):

نالت أعمال زيلر شهرة أقل من سابقيتها وحظيت بدرجة أقل من الشيوع والانتشار، وهي في نفس الوقت أكثر تحديدا وأشد خصوصية، زيلر يرى أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ،ويلعب دور التغيير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي ،وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية ،فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك. وتقدير الذات طبقا لزيلر مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، ولذلك فإنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه.(عيادة ذيب ، 2010، ص 82)

4_4 نظرية التحليل النفسي:

تستند إلى ثلاث فرضيات أساسية تتعلق بالطبيعة الإنسانية. أولاً، تركز على أن السنوات الأولى من حياة الفرد تلعب دورًا حاسمًا وأساسياً في تشكيل سلوكه في المراحل اللاحقة من حياته، سواء كان هذا السلوك سويًا أو شاذا . ثانيًا، تعتبر أن الدفاعات الغريزية الجنسية للفرد هي عوامل حاسمة في تحديد سلوكه. ثالثًا، تشير إلى أن معظم سلوكيات الفرد تحكمها عوامل لا شعورية.

أعطى سيجموند فرويد أهمية كبيرة لمفهوم "الأنا" في بنية الشخصية، حيث يرى أن الأنا تقوم بوظائف حيوية وإدارية في الشخصية.و يوضح الشهري (1999) أن الأنا لا تكتفي بتحديد

الغرائز، بل تعمل أيضًا على إيجاد الطرق المناسبة لإشباعها، وتمنع تصريف الطاقة الغريزية حتى يصبح الوقت ملائمًا لذلك. بالإضافة إلى ذلك، تقوم الأنا بدور وساطة بين الدوافع النفسية الداخلية ومتطلبات الصراع الأخلاقي الذي تواجهه الشخصية، وبين الدوافع الطبيعية، مما يمنحها القدرة على تحقيق التوازن بين الدوافع والضمير.

يرى الشناوي أن هناك مفهومين رئيسيين في نظرية فرويد:

1. **الشخصية والغرائز:** يرى الشناوي أن الطاقة النفسية لا تختلف عن الطاقة البدنية، حيث يمكن لكل منهما أن يتحول إلى شكل آخر. بمعنى أن الطاقة النفسية يمكن أن تتجسد في سلوكيات وأفعال، تمامًا كما يمكن للطاقة البدنية أن تتحول من شكل إلى آخر.

2. **الشعور واللاشعور:** يوضح الشناوي أن جزءًا من حياة الفرد يقع خارج نطاق وعيه. وفقًا لفرويد، تتألف الشخصية من ثلاثة أنظمة رئيسية: "الهو" و"الأنا" و"الأنا الأعلى". رغم أن هذه الأنظمة تبدو مستقلة عن بعضها البعض، إلا أنها تتفاعل بشكل معقد لدرجة يصعب معها فهم تأثير كل منها على الآخر بشكل منفصل. "الهو" يمثل الدوافع الغريزية، "الأنا" يعمل كوسيط ينظم بين هذه الدوافع ومتطلبات الواقع، بينما "الأنا الأعلى" يمثل القيم الأخلاقية والمثالية.(لقوقي، 2016،ص 57)

5-سمات العامة لذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض.

يحمل الفرد العديد من السمات التي يميز بها ذاته ويقدرها بها بخلاف الآخرين سواء كانت سمات تقديره لذاته تتصف بالارتفاع أو بالانخفاض ومن هنا سوف يتم توضيح هذين النوعين من السمات فيما يلي:

سمات ذوي تقدير الذات المرتفع:

- نذكر منها على سبيل الذكر وليس الحصر ما يلي:
- سرعة الاندماج في اي مكان كانوا

- الكفاية الذاتية
- الشعور بالقيمة الذاتية على مواجهة التحدي
- القدرة على السيطرة على أنفسهم والتحكم في حياتهم، أكثر إنتاجية، السعادة والرضى بحياتهم
- التفاؤل
- الواقعية.(أبو رياش ، 2007، ص 78)

سمات ذوي تقدير الذات المنخفض:

- احتقار الذات، الشعور بالذنب دائما حتى ولم يكن هناك عالقة بالخطأ، الاعتذار المستمر عن كل شيء
- الاعتقاد بعدم الاستحقاق لهذه المكانة او العمل حتى وان كان الاخرون يرون ذلك.
- عدم الشعور بالكفاءة في الأدوار والوظائف.
- لا يحبون المغامرة
- يفتقرون لقبول الذات
- الميل الى سحب او التعديل رأيهم خوفا من سخرية ورفض الأخرين.
- الشعور بالغربة عن العالم، التشاؤم، الانكماش.(سول ماكلاود; ترجمة علي عبد الرحيم صالح، د.س، ص 5)

ثانياً: الذات.

1-مفهوم الذات:

يُعدّ مفهوم الذات حجر الأساس لبناء الشخصية، فهو يُشكّل جوهر إدراك الفرد لنفسه من مختلف النواحي: الجسدية والعقلية والاجتماعية. ولكن، لم يُحظى هذا المفهوم بتعريف موحد، بل تباينت وجهات نظر علم النفس حوله.

يرى عالم النفس "**ألبورت**" أن الذات تُمثّل الوظائف الجوهرية للشخصية، وأنّها عنصر أساسي في دراستها. فمفهوم الذات، وفقًا لألبورت، هو "الأنا" التي تُشكّل نواة الشخصية، وهي كيان ديناميكي يتمتع بقوة دافعة هائلة. تُشكّل "الأنا" و"الذات" معًا قوة موحّدة تُدمج جميع عادات الفرد وسماته واتجاهاته ونزعاته.

وذكرت **الحموي** بأنه "تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقويمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته."(الحموي منى، 2010، صفحة 177) كما يرى **روجرز 1951** أنه على الرغم من أن مفهوم الذات ثابت الى حد كبير إلا أنه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف العلاج النفسي المتمركز حول العميل الذي يؤمن بأن أحسن طريقة لإحداث التغيير في السلوك هي أن يحدث التغيير في مفهوم الذات.

كما أشار الى أن مفهوم الذات هو الذي يحدد السلوك كله، وأن معظم السلوك ينتظم حول الجهود التي تبذل لحفظ الذات وتعزيزها.(ريتشارد لازوراس، ترجمة محمد غنيم، 1993، صفحة 72)

ويرى **رويال** أن مفهوم الذات يعبر عن مجموع الأفكار والمشاعر، كما يمثل مجموعة معقدة من الإدراكات والمعارف والتصورات التي يبنيها الفرد حول ذاته والتي تؤثر مباشرة على أفعاله وتصرفاته ويظهر ذلك من خلال تفاعله مع الاخرين.(غازي صالح، 2011، ص 24)

إذا فمفهوم الذات يعبر عن مجموع الأفكار والمشاعر والمعتقدات المتكونة لدى الفرد عن ذاته والتي تشمل مجموع خصائصه الجسمية والعقلية والشخصية والاجتماعية والانفعالية، كما يعبر عن معتقداته وقيمه وقناعته وطموحاته السابقة والتي شكلها وبلورها من خلال الافراد المحيطين به، ويعد مفهوم الذات جوهر الشخصية، حيث يعمل كقوة موجهة للسلوك فمن خلال مفهوم الذات يستطيع الفرد أن يكتشف مواهبه ويطور قدراته الشخصية وينظم سلوكياته ويمارس مهاراته في أقصى إمكانياته.

2-مفهوم الذات لدى المراهقة:

مفهوم الذات لدى المراهقة: هذا ما عبر عنه كل من "كارول سيجلمان" و "ديفيد شافر" 1995 في قولهما " بما لا توجد فترة حياة الفرد أكثر أهمية بالنسبة لنمو الذات من مرحلة المراهقة. أن المراهقة هي بحق الوقت الذي يجد فيه الفرد نفسه، والذي يعرف فيه على نحو وثيق الشخص الذي سيكونه".

ويختلف مفهوم الذات عند المراهق عنه عند الطفل، ويمكن اجمال هذه الفروق فيما يلي:

- مفهوم الذات عند المراهق يصبح أقل تركيزا على النواحي الجسمية ويتجه بدرجة أكبر الى وصف الجانب النفسي.
- صورة الذات عند المراهق تصبح أقل عيانية وتتجه بدرجة أكبر الى التجريد.
- المراهق أكثر وعيا بذاته من الطفل

وقد أجرى كل من "سوزان هارتر" و " آن منصور" دراسة على فئات من المراهقين تنحصر أعمارهم بين 13 عاما و17 عاما. وقد طلبا منهم أن يصفوا أنفسهم عندما يكونون مع آبائهم ومع أصدقائهم وفي كثير من المواقف الأخرى. وطلب منهم كذلك أن يصنفوا أوصافهم هذه وأن يحددوا أية أوصاف متناقضة أو غير منسقة، وأن يشيروا الى التناقضات أو عدم الاتساقات التي تربكهم أو تثير لديهم الخلط أو الانزعاج. أما أطفال الثالثة عشر فقد كانوا غير واعين تمام بعدم الاتساق مع ذواتهم، وبعضهم الذي اكتشف قدرا من عدم الاتساق وجد أن هذا التناقض لم يضايقه. أما في سن الخامسة عشر فقد استطاع العديد منهم أن يحددوا تناقضات وعدم اتساقات عديدة، وكان من الواضح أنهم مرتبكين وغير مرتاحين لها. فالمراهق في هذه الفئة يلاحظ تناقضات عديدة في شخصيته، فهو منتبه وكسول وثرثار، وعصبي مع زملائه في المدرسة.

والدراسات التي قام بها كل هارتر ومنصور 1992 كشفت على المراهق أن ينتظر السن السابعة عشر أو الثامنة عشر حتى يكون قادرا على اكتشاف الأوصاف المتعارضة وأن يكامل بينها.(علاء الدين كفافي، 1997، ص 351)

3-أبعاد الذات في سن المراهقة:

إن الجوانب والابعاد المختلفة للذات والتي يمكن ملاحظة وجودها أثناء فترة المراهقة تميل الى الاتحاد والتمازج مع مرور الزمن نتيجة لزيادة الخبرة.

أول بعد: إدراك الذات يُشكّل إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته حجر الأساس لبناء صورة ذاتية إيجابية، وهذه الصورة الذاتية هي ما يُقدّمه الفرد للعالم الخارجي، وتُؤثّر بشكل مباشر على سلوكه وتفاعلاته مع الآخرين. ولكن، لا تُعدّ صورة الذات ثابتة، بل تتطور مع مرور الوقت وتتأثر بتجارب الفرد وتفاعلاته مع البيئة المحيطة. فكلما ازدادت ذكاء الفرد ومهاراته في التعامل مع التحديات، ازدادت دقة إدراكه لقدراته وإمكانياته، وتطورت صورة الذات لديه بشكل إيجابي. كما تُلعب صورة الذات دورًا محوريًا في توجيه سلوك الفرد. فالفرد الذي يتمتع بصورة ذاتية إيجابية يُؤمن بقدراته ويُقدم على تحقيق أهدافه بثقة ونشاط. بينما يُعاني الفرد الذي يتمتع بصورة ذاتية سلبية من مشاعر الدونية وعدم الثقة بالنفس، مما يُعيق تقدمه ويُؤثّر سلبًا على سلوكه.

البعد الثاني: رحلة المراهقة صراع بين الذات والواقع يُشكّل إدراك الذات لدى المراهق بعدًا هامًا يتسم بالتطور والتغير المستمر. ففي بداية مرحلة المراهقة، يميل المراهق إلى تكوين صورة ذاتية غير واقعية، تُركز على المشاعر الداخلية والرغبات الشخصية دون مراعاة الواقع الخارجي. وتُعرف هذه المرحلة بـ "مرحلة الإدراك غير الواقعي".

يُواجه المراهق في هذه المرحلة صراعًا داخليًا بين رغباته ومشاعره الشخصية وبين متطلبات الواقع الخارجي. فاهتمامه بمشاعره ومشكلاته الداخلية قد يُعيقه عن التركيز على الإنتاجية والتحصيل الدراسي. نتيجة لهذا الصراع الداخلي، غالبًا ما يُصبح إدراك الذات لدى المراهق في هذه المرحلة سلبيًا. فقد يُركز المراهق على عيوبه ونقاط ضعفه أكثر من تركيزه على نقاط قوته وإنجازاته. مع مرور الوقت، يُصبح إدراك الذات لدى المراهق أكثر واقعية وتوازنًا. فبفضل النضج والتعلم، يبدأ المراهق في فهم نفسه بشكل أفضل، وتقدير قدراته وإمكانياته، والتعامل مع مشاعره ورغباته بطريقة أكثر فعالية.

البعد الثالث: الذات الاجتماعية للمراهق يُشكّل إدراك الذات الاجتماعية بعدًا هامًا في تكوين صورة المراهق عن نفسه. ففي مرحلة المراهقة، تُصبح نظرة الآخرين ومعاملتهم عاملًا مؤثرًا على تقدير الذات.

التأثيرات المتبادلة بين المشاعر ونظرة الآخرين:

- **التفاؤل:** عندما يشعر المراهق بالتفاؤل، يميل إلى توقع نظرة إيجابية من الآخرين.
- **الاكتئاب:** بينما قد يُؤدي الشعور بالاكتئاب إلى توقع نظرة سلبية من الآخرين، مما يُفاقم مشاعر المراهق السلبية.
- **عدم الاطمئنان الاجتماعي:** يُعاني المراهق الذي يشعر بعدم الاطمئنان الاجتماعي من صعوبة إخفاء مشاعره، مما يُؤثّر على سلوكه وتفاعلاته مع الآخرين.

عدم كفاية القبول الاجتماعي: يُدرك المراهق أن القبول الاجتماعي ضروري لنموه وتطوره، لكنّه قد لا يرى أن هذا القبول كافٍ لتعزيز ثقته بنفسه والتخلص من الأفكار السلبية.

البعد الرابع: يتصل بالذات المثالية، وهي الذات التي يطمح في الوصول غليها، ولا يخفى ان هذا الأمر يتصل بمستوى القدرات والكفاءات الموجودة عند المراهق ويحسن ادراكها لحقيقتها وكذلك بمستويات طموحه وبمدى بعدها أو فربها من طاقته وإمكاناته.(سميح أبو معلي ، 2002، ص 130)

4-أسباب تقدير سلبي للذات:

يُعدّ تدني احترام الذات ظاهرة نفسية معقدة تُؤثر على مختلف جوانب حياة الفرد. وتتنوع أسباب هذه الظاهرة وتتداخل مع بعضها البعض، مما يجعلها صعبة الفهم والمعالجة.

<u>العوامل الشخصية:</u>

الجينات: تلعب الجينات دورًا في تحديد مستويات هرمونات السعادة مثل السيروتونين والدوبامين، والتي تؤثر بدورها على الثقة بالنفس واحترام الذات.

التجارب الشخصية: تُشكل تجاربنا الشخصية حجر الأساس لصورة الذات، وتشمل:

- **الصدمات:** التعرض لصدمات نفسية قوية يُمكن أن يُؤدي إلى انخفاض احترام الذات.
- **الطفولة التعيسة:** العيش في بيئة طفولة مليئة بالقسوة أو الإهمال يُؤثر سلبًا على تقدير الذات.
- **السياق التربوي:** الممارسات التربوية الخاطئة مثل المقارنة المستمرة أو الإهمال العاطفي تُهدد الصورة الذاتية.
- **الإساءة والتنمر:** التعرض للإساءة الجسدية أو العاطفية أو التنمر يُؤدي إلى انخفاض احترام الذات.
- **النوع والعرق والتوجه الجنسي:** التمييز على أساس العرق أو النوع أو التوجه الجنسي يُمكن أن يُؤدي إلى تدني تقدير الذات.

الاضطرابات النفسية: الاكتئاب والقلق من الأمراض النفسية التي تُؤدي إلى تشوه الصورة الذاتية وانخفاض احترام الذات.

تجارب أخرى: الحمل في سن المراهقة، الإدمان، السلوك الإجرامي، اضطرابات الأكل، مشاكل المظهر الخارجي، وغيرها.

<u>العوامل المجتمعية</u>:

الضغوطات الاجتماعية: تُفرض معايير الجمال والمظهر المثالية من خلال وسائل الإعلام والمجتمع، مما يُؤدي إلى الشعور بعدم القيمة لدى من لا يناسبون هذه المعايير.

التنمر والمضايقات: التعرض للتنمر في المدرسة أو العمل يُؤدي إلى الشعور بالخوف وعدم الأمان، مما يُقلّل من احترام الذات.

العلاقات السلبية: وجود علاقات مع أشخاص سلبيين أو منتقدين يُؤثر سلبًا على تقدير الذات.

الفقر: العيش في ظروف اقتصادية صعبة يُؤدي إلى الشعور بالدونية وعدم القيمة.

التمييز: التمييز على أساس العرق أو الدين أو الجنس أو أي صفة أخرى يُؤدي إلى الشعور بالغضب والاستياء وفقدان الثقة بالنفس.(kendra cherry, 2019)

5-أهمية تقدير الذات في مرحلة المراهقة:

تأتي أهمية تقدير الذات من خلال ما يصنعه الفرد لنفسه ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واتجاهاته نحو الأخرين ونحو نفسه، ما جعل العديد من المنظرين في مجال الصحة النفسية الى تأكيد أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد، وكان "فروم" أحد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين وأن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلاً من أشكال العصاب.

كما يبدو أن هناك ارتباطا بين القدرة على ضبط الذات وتقدير الذات على نحو مباشر أو غير مباشر، فالمراهق القادر على توجيه نشاطاته وتعبيراته الانفعالية يشعر بالكفاية الذاتية على نحو أعلى من غيره. ومن ناحية أخرى فإن المراهق الذي يوجه سلوكه بطرق مناسبة ومقبولة اجتماعيا، من المحتمل أن يلقى قبولا وتقديرا اجتماعيا من الآخرين. كما أن هناك دلالات تشير الى أن المراهقين الذين يتمتعون بتقدير عال للذات لديهم مشاعر قوية للضبط الذاتي.(رغدة رشيم، 2009، ص 214)

الخلاصة :

نستخلص مما سبق أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية، كما إنه يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه أو معتقداته، وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد الاخرين الأساليب التعبيرية المختلفة، والتقدير الذي يضعه الفرد لنفسه يؤثر بوضوح في تحديد لأهدافه ولإتجاهاته ولإستجابته نحو الأخرين ونحو نفسه .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس :

منهجية البحث

(أدواته وإجراءاته)

تمهيد :

تكملة للجانب النظري لدراسة سنتطرق للجانب التطبيقي يعتبر الجانب التطبيقي أهم الجوانب من جوانب البحث, فمن خلاله نتأكد من صحة الفرضيات المطروحة , و المنهج المتبع و أدوات الدراسة و فيه يتم وضع البحث فب سياقه المنهجي الذي سيتبعه الباحث سيتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتعلقة بالدراسة و مختلف المراحل العملية التي إعتمدت عليها إبتداءا من المنهج المستعمل حتى آخر نقطة.

منهج الدراسة :

تعريف المنهج العيادي:

يستخدم المنهج العيادي في دراسة حالة فردية و يستخدم أيضا لأغراض عملية و نفسية من أجل التشخيص والعلاج (علاج مظاهر الإختلال) التي تقود الشخص إلى الذهاب الإكلينيكي .

وكانت نشأت هذا المنهج (المنهج العيادي) ما بين التيارين تيارعلم النفس التطبيقي القياسي وتيارعلم النفس الطبي و هو دراسة معمقة للحالات النفسية الفردية والنظر في الاضطربات السوية والغير السوية .

(زينب محمد شقير , 2002, ص 41)

و هو المنهج الذي يستخدمه المختص النفسي في دراسة المشكلات الشخصية للأفراد الذين يقدمون على زيارة العيادة النفسية حيث يتم فيها جمع البيانات بطريقة مفصلة ودقيقة عن التاريخ الفردي للمفحوص وعن ظروف تنشئته و علاقته عن طريق مقابلة المفحوص أو مع من تربطهم علاقة به مثل أحدى أفراد أسرته و من خلال هذا المنهج وضع فرويد نظرياته في الشخصية (دور الصراع اللاشعوري في توجيهه سلوك الأفراد و أهمية الأحلام في التعبير عن الرغباتو أهمية السنوات الخمس الأولى في حياة الفرد) .

(محمد علي أحمد ,2010, ص53)

دراسة الحالة :

تعد كل حالة من هذه الحالات تحضع للفحص عيادي و دراسة حالة فرويد من نوعها ,تتطلب الإجراءات دراسية خاصة بها تتفق مع ظروفها و قدرتها العقلية و مكانته الاجتماعية ,و مستواها الاقتصادي ,و عمرها الزمني و التعليمي ,لتكون ملائمة لها تحقيق أغراض محددة تتبلور في صورة واضحة للحالة المدروسة بغية إتخاد القرار بشأنها و تقديم العلاج المناسب .

و تعتبر دراسة حالة الوعاء الذي ينتظم ويقيم فيه الإكلينيكي كل المعلومات و النتائج التي يحصل عليها الفرد عن طريق المقابلة و الملاحظة و تاريخ الاجتماعي و الفحوص الطبية و الإختبارات السيكولوجية و هي تعني كافة المعلومات التي نجمعها عن المرض , و تاريخ المرضي للحالة أو الأمراض التي تشكل التاريخ الطبي للمريض.

(أديب محمد الخالدي , 2015,ص248)

و يدعوا "دولارد " إلى أخد بدراسة الحالة بوصفها منهجيا علميا و ذلك في ضوء سبعة محاكات وهي:

- النظر إلى الفرد بوصفه عينة حاضرة معينة .
- فهم دوافع الشخص في ضوء مطالب المجتمع .
- تقدير دور هام للعائلة .
- إظهار الظروف التي تتطور بها الخصائص البيولوجية للفرد إلى سلوك إجتماعي و التفاعل مع ضغوط الاجتماعية .
- النظر إلى سلوك الراشد في ضوء إستمرار الخبرة من الطفولة إلى الراشد.
- النظر إلى مواقف إجتماعية المباشرة بوصفها إلى الملأ في سلوك الحاضر .
- إدراك تاريخ الحياة من جانب إكلينيكي بوصفه تنظيما مضاد من الحقائق غير مرتبطة

(زينب محمود شقير ,2002,ص58 ,59)

الهدف من دراسة الحالة:

تستهدف دراسة هذه الحالة إلى الوصول لفهم أفضل للعميل و تحديد و تشخيص مشكلاته و طبيعتها و أسبابها و إتخاد التوصيات الإرشادية الازمة و الهدف الرئيسي هو تجميع المعلومات و مراجعتها و دراستها و تحليلها و تركيبها و تجميعها و تنظيمها و تلخيصها و وزنها وزنا إكلينيكي .

(زينب شقير محمد ,2002,ص 60)

أدوات المنهج العيادي :

1-المقابلة العيادية :

تعتبر من أهم أدوات عمليتي التشخيص و العلاج النفسي , يدل المصطلح المقابلة تقابل شخصين أو أكثر وجه لوجه لسبب معروف لكلا المقابلتين و في مكان و لمدة زمنية معلومة أيضا و متفق عليها مسبقا و هي بالتالي تختلف عن اللقاء الذي يأتي بالصدفة و من ثم فهي في مجال علم النفس الإكلينيكي عبارة عن مواجهة دينامية بين الفاحص و المعالج على مساعدة العميل , الذي يتطلب المساعدة في حل مشكلاته وحداث التوافق لديه إي تتم ممارسة الملاحضة أثناء المقابلة كما تنطبق بعض المقاييس السيكولوجية الذي يتطلبها الموقف الإكلينيكي .

(خليل , إلهام عبد الرحمن ,2015, ص 345)

أهداف المقابلة :

تدوين معلومات المفحوص .

الإستماع والتعرف على موضوع الشكوي للمفحوص التي جاء من أجلها للفاحص .

عقد إتفافقية بين الفاحص والمفحوص .

تأسيس علاقة إرشادية صحيحة بين الفاحص والمفحوص .

(مهند عادل حجازي ، 2023 ، ص 1)

الملاحظة العيادية :

تعد الملاحظة الإكلينيكية من الأدوات الهامة التي ينبغي على المختص النفسي إستعمالها بفن و مهارات عالية , فهي طريقة عملية منظمة يحاول فيها المختص أن يجمع معلومات عن السلوك معين على النحو الذي يحدث فيه الموقف و تسجيل هذا السلوك لذا تقوم الملاحظة الإكلينيكية على ملاحظة الوضع الحالي للعميل في قطاع محدود من قطاعات السلوك, و لقد إستخدمت الملاحظة كوسيلة لجمع المعلومات عن السلوك الإنساني مند القدم , و تفيد الملاحظة في رصد السلوك الفعلي للأفراد في بعض المواقف الواقعية فيه من الأخطاء الإستنتاج او الإستدلال, حيث يقول "دالتين " أن الإنسان يفسر إحساسه في ضوء خبراته السابقة.

(أمين عثمان علي ,2008, ص 180)

إختبار فحص الهيئة العقلية :

يركز هذا الفحص على الملاحظة المباشرة للإستجابات السلوكية التلقائية اللفظية و الحركية , كما يمكن الحصول على معلومات أساسية من المحيط, كما يتحصل الفاحص على المعلومات الأساسية عند طرح الفاحص لمشكلته , أو عند إعطائه للتفسيرات , أو عند تقديمه للتوضيحات التي يراها مهمة ' و يعتمد على النقاط التالية:

- السلوك العام: المظهر , اللباس , النظافة , التعبير, السلوك العام خلال الحديث, السلوك خلال الفحص, الإنقطاعات خلال الحديث, تغيرات السلوك الحركية , مؤشرات القلق كالإرتجاف , الإظطراب الحركي , التنفس السريع , الإستشارة و الإستجابات الحركية غير مراقبة.
- النشاط العقلي: الإنتاجية التلقائية , الكمية, الإجابة , التكرار الآلي و الشرود الذهني.
- المزاج و العاطفة :الإستجابات العاطفية للشخص أثناء المقابلة , الإكتآب ' القلق , البلادة , تضخم الأنا, الإحساس بالذنب ,أفكار تعكس إحتقار الذات , نزعة الإنتحار .
- محتوى التفكير: محتوى التفكير , التلقائية في الإجابات , إنشغالات تذمير الذات , العدوانية الموجهة نحو الأخرين, شكاوي و توهم المرض , أفكار العضمة و الإضطهاد .
- القدرة العقلية : التوجه الزماني و المكاني , الإنتباه , الذاكرة الحديثة و البعيدة , الحساب , القراءة , الكتابة , الفهم , المعارف العامة و الذكاء.
- الإستبصار و الحكم: القدرة على التكيف , بوضع علاقة بين إمكانية المفحوص و على إستعاب مشكلته , و الظروف, التي ساهمت في ظهور المشكلة , مدى درجة إستعابه

للسلوكات المتكررة , ومميزات شخصيته, أسلوب مقاومة المرض , المشكل , المراقبة الإندفعيةالمخططات:

ماذا تفعل إذا كنت أول من إكتشف النار في قاعة السينما؟

ماذا تفعل إذا ضعت في مدينة لا تعرفها ؟

- التشخيص:يجب أن يأخذ متسعا من الوقت كي لا يترك أي مجال للشك في التشخيص المتوصل إليه.

الخلاصة: يتضمن العناصر المهمة في تاريخ الحالة , سلوكها , الأليات الدفاعية المستعملة و التشخيص الفارقي.

(جعدوني زهرة ,2006, ص, 86,85)

إختبار تقديرالذات كوبر سميث :

مقياس كوبر سميث : هو مقياس أمريكي صمم من طرف العالم الأمريكي كوبر سميث سنة 1967 .

ومن قام بالترجمته للغة العربية هي الدكتورة "ليلى عبد الحفيد " وهذا القياس صمم من أجل التقييم الذاتي في المجالات الإجتماعية الأكاديمية والشخصية والعائلية .

ومن خلال مقياس كوبر سميث نحصل على عدة نتائج التي يمكن المقارنة بينها ، مثل الطريقة التي يثبت بها الفرد ذاته (كيف يجب أن يكون ، وكيف يرى ويدرك الأخرون من وجهة نظره) .

ويتميز مقياس كوبر سميث بالصدق والثبات وهو يتكون من 25 عبارة منها العبارات السالبة والتي هي ستة عشرة (16) عبارة وعبارات موجبة والتي تتضمن تسعة (09) عبارات ، وهذا الإختبار أو المقياس يمكن أن يطبق فرديا أو يطبق جماعيا والوقت المحدد له هو عشرة دقائق (10 دقيقة) ولديه تعليمة حيث أن التعليمة تختلف من باحث لأخر حسب الموضوع الذي يتناوله .

(الطالبة فاطمة الزهراء طيار ، 2018 ، 50 ، 51)

التعليمة المستخدمة في البحث :

فيما يلي مجموعة من العبارات حول نفسك ضع علامة (x) داخل المربع المناسب الذي يبين مدى موافقتك على العبارات التي تصفك كما ترى نفسك ، أجب عن كل عبارة بصدق وليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة العبارات (تنطبق ، لا تنطبق) .

حسب كوبر سميث يصنف مستويات تقدير الذات إلى :

من 20 إلى 40 : درجات منخفضة في تقدير الذات

من 40 إلى 60 : درجات متوسطة في تقدير الذات

من 60 إلى 80 : درجات مرتفعة في تقدير الذات

كيفية تصنيف الحالات في الجدول حسب مستويات تقدير الذات كالأتي :

الفئات	مستوى تقدير الذات
40 – 20	منخفضة
60 – 40	متوسطة
80 – 60	مرتفعة

الجدول رقم (01)

يمثل الجدول تصنيف الحالات حسب مستويات تقدير الذات حيث أن الفئة 20 - 40 تعتبر درجة منخفضة في تقدير الذات والفئة 40 – 60 تمثل درجة متوسطة في تقدير الذات ، والفئة 60 – 80 تمثل درجة مرتفعة في تقدير الذات .

العبارات السالبة في المقياس هي ستة عشر عبارة وهي : (2 ،3 ، 6 ، 7 ، 10 ، 12 ، 13 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25) (لا تنطبق) .

والعبارات الموجبة : (1 ،4 ، 5 ، 8 ، 9 ، 11 ، 14 ، 19 ، 20) (تنطبق) .

إذا أجاب المفحوص على العبارات السالبة ب " لا تنطبق " يعطى له درجة والعكس صحيح إذا أجاب ب " تنطبق " يعطى له درجة (0) .

إذا أجاب المفحوص على العبارات الموجبة ب " تنطبق " لديه علامة وإذا أجاب ب " لا تنطبق " لديه علامة (0) .

طريقة حساب مقدار الذات :

هناك طريقتين :

درجة تقدير الذات = عدد الدرجات على عدد البنود x 100 = س

و " س " هو تقدير الذات المراد قياسه للمفحوص .

الطريقة الثانية :

عدد الدرجات المتحصل عليها ضرب 4 .

(الطالبة فاطمة الزهراء طيار ، 2018 ، 51 ، 52)

إجراء مكان الدراسة الميدانية :

تم إجراء الدراسة الميدانية بالمركز المتخصص في إعادة التربية – بنات – الصديقية وهران وهو مؤسسة تابعة لممتلكات الدولة ، والمركز يتكون من 54 عامل وعدد المستخدمون البيداغوجيون هو 6 والمستخدمين الإداريون 7 والطاقم الطبي (طبيب واحد) والممرضين 00 والعمال المهنيون والمتعاقدون 41 عامل ونوع التكفل بهذا المركز هو تكفل داخلي للإناث القاصرات والجانحات ويترواح سن هذا التكافل من 12 سنة إلى غاية 18 سنة والذي هدفه الإنضباط وتصحيح السلوكيات .

الحدود الزمني لإجراء الدراسة :

أجريت الدراسة العيادية من الفترة الممتدة من 01 /2024/04 إلى 24/05/12 .

الفصل السادس :

عرض الحالات العيادية

التقرير السيكولوجي للحالة الأولى :

الجنس : أنثى

السن : 13سنة

المستوى الدراسي : السنة أولى متوسط

مكان التقويم : مركز وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة (مديرية النشاطالإجتماعي والتضامن لولاية وهران المركز المتخصص لإعادة التربية –بنات الصديقية –وهران -)

تاريخ التقويم :

2024/04/01

2024/05/12

الإسم : (أ- ت)

الإستعداد والسلوك العام :

تبلغ الحالة 13 سنة من العمر ذات قامة قصيرة وجسمها نحيف

الهيئة : الحالة تمتاز بمظهر نظيف

لون البشرة : سمراء ، شعرها قصير وأسود اللون ، وزنها حوالي كلغ

التعبيرات الوجهية : تعبيرات حزينة

السلوك العام : الحالة لديها تغيرات في السلوكات الحركية

لديها مؤشرات القلق والخوف ، الإرتجا في اليدين ، هز الأرجل مرة على مرة

النشاط العقلي : الحالة لديها التركيز والإنتباه (تركز جيدا في فهم السؤال ومنتبها لكلامها الذي تقوله)

محتوى التفكير : الحالة تتميز بالتلقائية في الإجابات

المزاج والعاطفة : لديها إستجابات عاطفية مع الفاحص أثناء المقابلة

القدرة العقلية : لديها الإنتباه والعلم بالزمان والمكان

الإستبصار والحكم : الحالة تعلم بحالتها الشخصية وتعلم بالمشكلة والظروف التي تمر بها

الجوانب الأساسية لتاريخ النفسي والإجتماعي :

الحالة تبلغ من العمر 13 سنة تعيش مع أمها وأبيها وإخوتها الأربعة وهي البنت الوسطى عاشت الحالة طفولة جميلة مع أمها بالتبني وهي لا تعلم أنها ليست الأم الحقيقية التي أنجبتها وعرفت ذلك في سن 7 سنوات حيث أنها تعرفت على أمها الحقيقية فلم تتقبل الحالة ذلك الامر وأنكرته تماما ، كانت تذهب لزيارة والديها كل نهاية أسبوع وأثناء هذه الزيارة كانت تتعرض لضرب من قبل الأم الحقيقية وهذا السبب دفع الأم بالتبني بمنع هذه الزيارة الأسبوعية ثم حدث شجار بين الأم الحقيقية والام بالتبني مما جعل الأم الحقيقية تأخذ إبنتها بالصفة دائمة ، ثم إنتقلت الحالة للعيش مع والديها في سن 11 سنة وحسب ماصرحت به الحالة بأن أمها الحقيقة أوقفتها عن الدراسة في السنة أولى متوسط وطلبت منها الخروج إلى الشارع للتسول وجلب النقود لقولها (ماما حبستني قراية وقاتلي خرجي تطلبي وجيبي الدراهم) ومن هنا أصبحت الحالة تتعرض للضرب المؤذي والمبرح والكلام الجارح عندما لا تجلب النقود لوالديها ، كما أن الأم الحقيقة كانت تنزع لها ملابسها كليا وتربطها مع الشجرة وتضربها ضربا مبرحا والأب كان يحرقها في جسمها (أيديها ، أرجلها ، ظهرها ...) بالسكين ساخن وهذا مما جعل الحالة تهرب من المنزل مرارا وتكرارا خوفا من تعرضها للضرب والحرق من قبل والديها وجعلها تعيش في حالة من الرعب والخوف والذعر والإضطربات النفسية ، حيث أن الحالة في كل مرة كانت تهرب فيها تذهب إلى الشرطة لتشتكي بوالديها والشرطة كانت لا تصدقها بحكم أنها مراهقة وبسبب كذب وإنفاء الأم كليا بأنها تضربها ، وقبل أخر مرة هربت فيها الحالة من المنزل وذهبت إلى الشرطة قامت الأم بقص شعرها كليا والأب حول ذبحها بالسكين وحرقها في كتفيها ورجليها وضربها في عينها حتى إنتفخت وإزرقت ، وكانت الحالة تشعر بالغيرة من إخوتها لأنهم مفضلين عند أبيها وأمها (نغير كي نشوف بابا يعنق خوتاتي ويسلم عليهم ويخف عليهم وأنا يضربوني) وحسب ماصرحت الحالة بأن أبيها يحب إخوتها اكثر منها حيث أنه يلعب معهم ويداعبهم ويحضنهم ويأكل معهم في طاولة واحدة وهي يهمشها ويضربها ويطلب منها الخروج من أمامه والأم تعاملها معاملة قاسية وتقول لها إذهبي وإجلسي مثل الكلبة لوحدك (ماما تقولي روحي غاد وكولي وحدك كيكلبة).

و أخر مرة هربت فيها الحالة للمركز الشرطة قرروا أخذها إلى المحكمة للنظر في الأمر ومن هناك قررت المحكمة أن تدخلها للمركز مؤقتا كما أن الحالة لا تريد العودة إلى والديها بسبب الخوف منهم أن تتعرض إلى الضرب مرة أخرى علما أن أولياء الحالة حكمة عليهم المحكمة الدخول إلى السجن سنة كاملة بسبب الحروق التي سببوها للحالة (حروق من الدرجة الثالثة) والسبب الثاني على التسول .

التشخيص العيادي :

تعاني الحالة العيادية (أ.ت) من إضطراب التوتر مابعد الصدمة جراء تعرضها لحوادث صادمة المتمثلة في العنف من طرف الوالدين (الأم والأب) بكل أنواعه الجسدي والنفسي وهذا ما يترجع من خلال معاناتها من بعض الإضطربات منها إضطربات النوم بسبب الأحلام المفزعة والمزعجة التي تتعرضها لها الحالة العيادية أثناء النوم إضافة إلى إضطربات الأكل والإكتئاب .

تطبيق إختبار " كوبر سميث " على الحالة :

الرقم	العبارة	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء عادة		X
02	أجد من الصعب عليا أن أتحدث أمام مجموعة من الناس	X	
03	أود لو أستطيع أن أغير الأشياء في نفسي	X	
04	لا أجد صعوبة في إتخاذ قرارتي بنفسي		X
05	يسعد الأخرون بوجودهم معي	X	
06	أتضايق بسرعة في المنزل		X
07			X
08	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني		X
09	تراعي عائلتي مشاعري عادة		X
10	استسلم بسهولة		X
11	تتوقع عائلتي مني الكثير	X	
12	من الصعب جدا أن أضل كما أنا	X	
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي	X	
14	يتبع الناس أفكاري عادة		X
15	لا أقدر نفسي حق قدرها	X	
16	أود كثيرا أن أترك المنزل	X	
17	أشعر بالضيق من عملي غالبا	X	
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		X
19	إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة	X	
20	تفهمني عائلتي	X	
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني	X	
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء	X	
23	لا ألقى التشجيع عادة فيها أقوم به من الأعمال		X
24	أرغب كثيرا أن أكون شخصا اخر	X	

25	لا يمكن للآخرين الإعتماد عليا		X

مجموعة الدرجات للحالة هو : 10 درجات

الحساب بالطريقة الأولى :

10 x 4 = 40

الحساب بالطريقة الثانية :

$$\frac{10 \text{ X } 100}{25} = 40$$

تحليل نتائج الإختبار للحالة الأولى :

بعد تطبيق مقياس كوبر سميث تحصلت الحالة على " 40 " درجة في المقياس و حسب مستويات تقدير الذات لمقياس "كوبر سميث " من (20 -40) درجة مستوى تقدير الذات منخفضة ومن (40 – 60) درجة مستوى تقدير الذات متوسطة ومن (60 – 80) درجة مرتفعة والنسبة التي تحصلت عليها الحالة تعد نسبة منخفضة في هذا المقياس لأنها تنحصر في مجال 20_40 حيث تبين بأن الحالة ليس لديها مكانة بين أسرتها وبأن العلاقة التي بينها وبين أسرتها والعنف الذي تعرضت له خاصة شكلها الجديد بعدما تعرضت لقص شعرها جعل درجة مستوى تقدير الذات لديها منخفضة وهذا يبين بأن الحالة ليس لديها قبول لذاتها وبأنها غير راضية عن نفسها وعن شكلها وعن جسدها المحروق والمزرق من شدة العنف الذي تعرضت له من قبل والديها .

ملخص الحالة العيادية :

من خلال إختبار فحص الهيئة العقلية للحالة (أ.ت) ومن خلال المقابلات والملاحظة العيادية نستنتج أن الحالة تعيش إضطراب التوتر مابعد الصدمة بالسبب العنف الذي تعرضت له بجميع أنواعه النفسي (السب والشتم) والجسدي (الضرب والحرق) من قبل أسرتها كما يتضح من قولها (كانت ماما تضربني وبابا تاني وخطرة بابا حرقني وماما كانت تعريني وتربطني على الشجرة وتضربني بالكوط وأنا نتوغ) .

وقد عبرت الحالة عن خوفها من أهلها وذعرها منهم لدرجة أنها لا تريد العودة عندهم (نخاف ماما وبابايعودو يدوني ويضربوني ويعذبوني مرة أخرى) .

وتظهر على الحالة أعراض إكتئاب وإضطربات في النوم والأكل أيضا ومن بين الأعراض نجد لديها (نوبات البكاء ، الإمساك ، الحزن الشديد ، التوتر ، القلق ، الأحلام المزعجة ، الخوف الشديد والألم في الظهر والبطن) .

وأثناء تطبيق مقياس كوبر سميث على الحالة العيادية ظهرت نتائج مستوى تقدير الذات بدرجة منخفضة وهذا ماأثبته الحالة من خلال ماعبرت به عن شعورها بالدمة والخوف وعدم تقبل شكلها الجديد بعدما قصت والدتها شعرها الطويل وعبرت بالضعف الشديد وعدم القدرة والتحمل للألم العنف التي تعرضت له من طرف أسرتها .

تقرير السيكولوجي للحالة:

تقديم الحالة :

الاسم: أ

الجنس: انثى

السن: 16 سنة

مستوى الدراسي: سنه رابع متوسط

مكان إجراء التربص : مركز وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة (مديرية النشاط الاجتماعي و التضامن لولاية وهران المركز المتخصص لاعادة التربية – بنات الصديقية – وهران)

تاريخ دخول المؤسسة : من 2024/04/01 الى غاية 2024/05/12

اختبار فحص الهيئة العقلية:

استعداد السلوك العام:

الحالة "أ" من نمط جسمي pycnique بيضاء البشرة، ذات عيون بنية، شعر بني فاتح، لباسها نظيف متناسق، تفضل الألوان الهادئة لغتها بسيطة ، عند كلامها كانت تحرك يديها ورجليها، مما يدل على القلق والارتباك ، تظهر على ملامحها علامات الحزن، الملل خلال المقابلة الأولى، كان من الصعب الاندماج معها ،حيث أنها كانت متحفظة وغير مبالية أثناء المقابلة

اللغة: سليمة و واضحة ،أحيانا.تخفض صوتها.

النشاط العقلي: الحالة "أ" تتحدث جيدا عن أفكارها المتواجدة في تناسق وإجاباتها.متناسقة.

المزاج والعاطفة: تميل إلى الملل، التوتر خلال السير الحصص كانت غير مبالية.في إجابتها على بعض الأسئلة المطروحة

محتوى التفكير : الحالة "أ" الحالة واعية بسوء الوضع الذي هي فيه ،تحاول وضع الروابط ما بين طفولتها المهملة التي عاشتها وواقعها الراهن.

القدرة العقلية: لديها توجه زمني فضائي مضبط ، لديها ذاكرة جيدة للأحداث القريبة والقديمة

أهم ما جاء في التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة

الحالة "أ" تبلغ من العمر 16عامًا وهي الابنة الوحيدة لوالديها اللذين انفصلا عندما كانت في عمر السنتين بسبب الخلافات الزوجية وعدم التوافق. تزوج والدها زواجًا صوريًا (Mariage blanc.)، بينما بقيت هي تعيش مع والدتها.و هذا مايفسر ان لديها حرمان عاطفي وفقًا لتقرير الحالة، كانت علاقتها بوالدتها متوترة وغير دافئة، حيث كانت والدتها مشغولة بالعمل ولم تكن توفر لها الدعم العاطفي الكافي.«ماما نورمال علاقتي معها، مكانتشattachéمعايا»، عند سؤالها عن علاقتها بوالدها، أفادت بأن العلاقة كانت إيجابية نوعًا ما في طفولتها المبكرة، ولكنها تدهورت بعد زواجه الثاني « بابا كان يحوس بيا كي كنت صغيرة mais كي تزوج ماولاش، يجي، يشوفني» كذلك عبرت عن عدم اشتياقها لولديها " ماراني متوحشة حتى واحد فيهم"

تفضل الحالة العزلة الاجتماعية ولم تكن لديها علاقات صداقة، مما يعكس اضطرابًا في التكيف الاجتماعي: "ماكنتش نعرف حتى واحد، خاطيني ناس". دخلت الحالة مركز إعادة تربية البنات في وهران بسبب تعاطيها للمخدرات، حيث أفادت بأن الشرطة ألقت القبض عليها وهي تتجول في الشارع بعد خروجها من المدرسة المتوسطة: "كنت نتمشى عادي حتى جاو la police ورفدوني". عندما حاولت الاتصال بوالدتها لتخرجها من مركز الشرطة، أغلقت الهاتف وتركتها: "عيطت لماما قتلتها عندك شاصرا، أرواحي خرجيني، قاتلي صح دك نجي وقطعت"

عندما سألناها عن سبب تعاطيها للمخدرات، أجابت أن ذلك كان نتيجة للمشاكل التي تعاني منها: "les problèmesوصايي، كرهت، مانيش باغيا نهدر". بدأت تعاطي المخدرات من نوع إيريكا منذ سن 14 عامًا، وكانت تتناول أربع أقراص فأكثر: "ناكول 4 حبات كل خطرات وكيفاش". وأوضحت أنها عندما تناولت المخدرات لأول مرة، شعرت بألم شديد في

الرأس وشعور بالسعادة نسيها مشاكلها. تعلمت تعاطي المخدرات من البيئة التي كانت تعيش فيها: "تعلمت من l'entourage لي عايشة فيه". كانت تشتري المخدرات من المال الذي يعطيه لها والديها، وأحيانًا كانت تحصل عليه من الأشخاص الذين كانت تصاحبهم: "ماما وخطرات بابا كام راهم، وخطرات يعطوني جماعة لي كنت ندور معاهم عندي وين نجيب دراهم" مما يفسر انكارها للواقع مما ادى بها الى لجوء الى تعاطي المخدرات

خلال المقابلة، كانت الحالة تشعر بعدم الراحة والارتباك، حيث لم ترغب في الكشف عن الكثير من المعلومات وكانت تشعر بالملل وتسأل عن وقت انتهاء المقابلة: "كرهت مازال، مانكملوا ".

تربت الحالة "أ" عند جارتهم منذ عمر 4 سنوات حتى 14 عامًا، وعاشت طفولة مؤلمة وقاسية. كانت الجارة تضربها بعنف غير عادي حتى على أتفه الأسباب: "كانت تضربني ضرب الموت، تاع راجل كي يضرب راجل". كما كانت تحرقها في يديها، وقد أرتنا يديها المحروقتين قليلاً: "كيما في يدي حرقتني هنا مازال قاعدة la cicatrice". عبرت الحالة عن آلامها وخوفها مما عاشته: "كنت خاف منها بزاف... بزاف.... ربي ما يكونش نخاف منه، استغفر الله كيفها، mais، درك نورمال، خوف من ربي". كان والداها يعلمان بما يحدث، خاصة الأم، لكنهما لم يتدخلا: "ماما كانت تشوف بعينيها وعلى بالها وما تقول والو، حتى بابا، مره عمي شافني محروقة بغى يشكي بها، بصح ماما حصلت في روحها وقالت له أنا حرقتها". مما قد يعكس هذا ظهور اضطراب الاكتئاب

عاشت الحالة في ظل الاضطهاد والاحتقار والظلم واليأس، حيث لم تكن الجارة تمارس عليها العنف الجسدي فقط، بل كانت تمارس عليها العنف النفسي أيضاً: "كانت تتنمر عليا، تعايرني، مانبغيش نهدر، مانيش باغية نتفكر".

خلال مكوثها في المركز، بدأت الحالة تتعلم العديد من المهارات الجديدة مثل الصلاة وقراءة القرآن والأعمال المنزلية و اليدوية كالخياطة وصنع الحلويات. ذكرت أنها تعلمت أشياء لم تكن تعرفها من قبل، مثل الصلاة: "وليت نعرف نصلي، ماكنتش نعرف قاع شولا صلاة، تعلمت بزاف صوالح". كان نظام المركز صارمًا، حيث كان عليهن الاستيقاظ في الساعة 6:00 صباحًا، وتنظيف المكان الذي ينمن فيه، ثم البدء بالأعمال الأخرى. لم يكن لديهن

الحق في البكاء أو التحدث في أمور خارج البرنامج المحدد: "نوضوا 6 تاع صباح، نصليوا، ونقوا بلايصنا، ومبعد نهودواندیروا sport، وكي نكملوا نقروا قرآن، ولا أي حاجة، كيما خياطة، كل خطرات شانديروا". خلال المقابلة، كانت الحالة متوترة وخائفة، وكانت تخفض صوتها أثناء الحديث، مما يعكس تأثيرات نفسية عميقة وتجارب مؤلمة متراكمة.

عبرت الحالة "أ" عن ندمها العميق لما فعلته وحزنها لما آلت إليه حياتها، وشعورها باليأس. وانها مستقبلا ستكون اكثر حذرا " هي غلطة الصغر .غير انا لي طفرت فيا أنا لي صرالي jamais و لا ندير confiance في اي احد لابغا ماما " وألقت باللوم على والدتها كونها المسؤول الأول عن حالتها الحالية، مشيرة إلى أن والدتها لم تهتم بها كما ينبغي: "هي c'est vrai غلطت، بصح ماما، كلش مادرته، هي راهي مخليتني هنا باش تربيني، زعما، وكل مانعيطلها ونقول صايي أرواحي، ديني، تقولي، صح، صح وتقطع. عنده صح بابا طلقها، أنا بروحي نقولها، بابا لوكان شافك مرا ما يطلقكش". تعتقد الحالة أن والدتها مهملة ولم تكن توفر لها التوجيه الصحيح للتمييز بين الخطأ والصواب: "ماعلمتنيش صوالح، صح من غلط أنا صغيرة ومنعرفش، ما ربتنيش . par exemple ماقتليش بلي مرا مع راجل شايصرا بينتهم".

في هذه الفترة، كانت الحالة تواعد شابًا يبلغ من العمر 21 عامًا، وكانت تثق به ثقة عمياء، إلا أنها تعرضت للاغتصاب أثناء تعاطيها المخدرات: "كان مقاريني الأمان، كنت كل يوم نروح معاه، كان هو حب الأول تاعي، حتى مرة صرا لي صرا، أنا كنت تماك كلاياكاشيات". الشاب رفض الاعتراف بمسؤوليته عن هذا الحادث.

لم تشعر الحالة بالراحة في المركز، حيث كانت تشعر بالضيق والانزعاج: "مانحسش روحي à l'aise، لوكان نصيب نخرج، وماما دايما نعيطلها، تقولي صح وخطرات تقول راني لاهيا، مبعد نرجع نعيطلك وتخليني، نحس روحي راني في ضيق".

عبرت الحالة عن حبها لنفسها و انها تحب كل شي يخص جسمها لقولها "كلش يعجبني في روحي" أنها تعتبر نفسها حنونة ومتسامحة: "أنا قلبي بيض، ماشي جيعانة، ونسامح". ومن

الأشياء التي لا تحبها في نفسها أنها سريعة البكاء والحزن والغضب: "نزعف بالخف ونبكي بالخف". تعتبر نفسها مبدعة وتجيد الغناء، وهي من النوع الذي لا يتقبل النقد بسهولة: "قبل ما تهدري، نحبسك، مانخليكش". عبرت الحالة عن إصرارها الشديد على الخروج من المركز، ورغبتها في تحسين حياتها نحو الأفضل: "إن شاء الله نخرج، نكمل قرايتي Par correspondance. ولا نروح للخارج".

التشخيص العيادي :

وفقًا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية DSM-5 تبين أن الحالة لديها

اضطراب الاكتئاب الكبير (Trouble dépressif): تعرض الحالة لأعراض اليأس والحزن العميق والارتباك، وهذا يمكن أن يشير إلى وجود اضطراب الاكتئاب.

اضطراب ما بعد الصدمة (Trouble de stress post-traumatique- PTSD):

تعرضت الحالة لتجارب مؤلمة مثل العنف والاغتصاب، وهو ما قد يؤدي إلى اضطراب ما بعد الصدمة.

اضطراب التوتر النفسي (Trouble anxieux): تعرضت الحالة لعدم الراحة والتوتر المفرط، مما يمكن أن يشير إلى وجود اضطراب التوتر النفسي.

اضطراب التكيف الاجتماعي (Trouble de l'adaptation): تواجه الحالة صعوبة في التكيف الاجتماعي وتعاني من العزلة وعدم وجود علاقات صداقة، وهذا يمكن أن يرتبط باضطراب التكيف الاجتماعي.

اضطراب استخدام المخدرات(Trouble lié à l'utilisation de substances):

يشير تعاطي الحالة للمخدرات كوسيلة للهروب من المشاكل والضغوطات النفسية إلى وجود اضطراب في استخدام المخدرات.

تطبيق مقياس تقدير الذات " كوبر سميث" على الحالة 02:

الرقم	العبارة	تنطبق	لاتنطبق

01	لا تضايقني الأشياء عادة	X	
02	أجد من الصعب عليا أن أتحدث أمام مجموعة من الناس	X	
03	أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي	X	
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي		x
05	يسعد الآخرون بوجودهم معي	X	
06	أتضايق بسرعة في المنزل	X	
07	أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة	X	
08	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني		x
09	تراعي عائلتي مشاعري عادة		x
10	استسلم بسهولة		x
11	. تتوقع عائلتي من الكثير	X	
12	من الصعب جدا أن أظل كما أنا	X	
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي	X	
14	يتبع الناس أفكاري عادة		x
15	لا أقدر نفسي حق قدرها		x
16	أود كثيرا لو أترك المنزل		x
17	أشعر بالضيق من عملي غالبا	X	
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس	X	

19	إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة	X	

20	تفهمني عائلتي		x
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني	X	
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء	X	
23	لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من الأعمال	X	
24	أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر	X	
25	لا يمكن للآخرين الاعتماد عليا	X	

مجموع درجات الحالة هو : 05 درجات

طريقة الحساب:

الحساب بالطريقة الأولى :

20 =4×5

الحساب بالطريقة الثانية :

$$\frac{5 \times 100}{25} = 20$$

تحليل النتائج الاختبار للحالة الثانية :

بعد التطبيق مقياس كوبر سميث تحصلت الحالة على" "20 درجة في مقياس وحسب مستويات تقدير الذات لمقياس" كوبر سميث"من (20–40) درجة مستوى تقدير الذات منخفضة و من (40–60) درجة مستوى تقدير الذات متوسطة ومن (60– 80) درجة مرتفعة ،والنسبة التي تحصلت عليها الحالة تعد نسبة منخفضة في هذا المقياس لأنها تنحصر في مجال 20–40

ملخص المقابلة مع الحالة الثانية :

من خلال اختبار فحص الهيئة العقلية للحالة "أ" من خلال المقابلات والملاحظة العياديه نستنتج أن الحالة عانت من صدمات مؤلمة، منها العنف الذي تعرضت له من قبل جارتها التي كانت ترعاها، مما ترك آثارًا كبيرة عليها. هذا انعكس في ظهور أعراض الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة، كما يتضح من قولها: "كانت تضربني ضرب الموت، تاع راجل كي يضرب راجل". كما عانت الحالة من الحرمان العاطفي نتيجة التفكك الأسري والإهمال من قبل والديها، بالإضافة إلى تعرضها للاغتصاب. وقد عبرت الحالة عن عدم ثقتها في أي أحد بقولها: "هي غلطة الصغر. غير أنا لي طفرت فيا أنا لي صراليjamais و لا ندير confiance في أي أحد لابغاماما".مما يشير إلى جرح عميق في قدرتها على تكوين علاقات صحية مع الآخرين.

وتظهر على الحالة أيضًا أعراض القلق، مثل الشعور بالتوتر والخوف. تعبر الحالة عن رغبتها في الخروج من المركز وتحسين حياتها بقولها: "إن شاء الله نخرج، نكمل قرايتي Par correspondance. ولا نروح للخارج". هذا يشير إلى أنها تمتلك جانبًا إيجابيًا في تفكيرها وتعتز بنفسها رغم التحديات.

على الرغم من ذلك، فقد أظهرت نتائج اختبار تقدير الذات " كوبر سميث" حصول الحالة على درجة منخفضة، مما يشير إلى وجود تناقض بين ما تعبر عنه شفهياً وما تعكسه نتائج الاختبار. هذا التناقض يمكن تفسيره بالصدمات النفسية السابقة وآليات الدفاع التي تستخدمها لحماية نفسها من المزيد من الأذى، وتظاهرها بالقوة لتغطية الشعور الداخلي بالنقص.

الفصل السابع :

عرض النتائج ومناقشتها

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

لقد حاولنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع معرفة هل يؤثر العنف الأسري على الذات لدى المراهقة ؟

وللإجابة عليها طرحنا وإفترضنا الفرضيات التالية :

الفرضية العامة: جاءت الفرضية العامة للبحث كالتالي: يؤدي العنف الأسري إلى تكوين تقدير ذات سلبي لدى المراهقة. ومن خلال اتباعنا للمنهج العيادي، واستخدام الملاحظات والمقابلات العيادية النصف الموجهة، واختبار النفس الذي يتضمن اختبار الهيئة العقلية الذي أجريناه لحالتين، ومن خلال تطبيق مقياس تقدير الذات "كوبر سميث"، توصلنا إلى أن الفرضية تحققت. فعند تعرض المراهقة للعنف وسوء المعاملة من قبل أحد المسؤولين عن تربيتها، يؤدي ذلك إلى تقدير ذات سلبي لديها وشعور بالعجز والضعف وقلة قيمتها الذاتية، مما يؤثر على نموها النفسي والانفعالي خاصة في مرحلة المراهقة التي تُعتبر مهمة في حياة الفرد، وتتميز بحدوث العديد من التغييرات الجسمية والعاطفية والاجتماعية. وتُعتبر مرحلة البحث عن الذات، حيث يكتشف المراهق نفسه ويسعى لتأكيد هويته وتكوين شخصيته.
ونظرًا لأن الأسرة هي البيئة الأولى التي ينمو فيها الشخص والتي تلعب دورًا هامًا في تشكيل شخصيته، فقد وجدنا في الحالتين التي قمنا بمقابلتها أن العوامل والأسباب التي تؤدي إلى تقدير ذات منخفض تشمل وجود المراهق في بيئة عنيفة. ومن خلال تطبيق مقياس تقدير الذات "كوبر سميث"، توصلنا إلى أن كلتا الحالتين لديهما تقدير ذات منخفض، حيث عاشوا حياة صعبة وتعرضوا لصدمات نفسية مؤلمة، مما أدى إلى ظهور اضطرابات مثل الاكتئاب واضطراب التكيف الاجتماعي واضطرابات النوم، بالإضافة إلى اللجوء إلى استخدام المواد المخدرة كوسيلة للهروب من المشاكل والضغوطات النفسية

الفرضية الجزئية: يؤثر نوع العنف الذي تتعرض له المراهقة (نفسي، جسدي، جنسي) على مستوى تقديرها للذات. من خلال دراستنا واتباعنا للمنهج العيادي واستخدام الملاحظات والمقابلات العيادية النصف موجهة واختبار الهيئة العقلية وتطبيق مقياس تقدير الذات لـ كوبر سميث، توصلنا إلى تحقق الفرضية. يؤدي التعرض للعنف النفسي، مثل الإهمال أو الإهانة المستمرة، إلى انخفاض شعور المراهقة بقيمتها الذاتية، وشعورها بعدم الرضا عن

الذات وعدم قدرتها على تلبية توقعات الآخرين، مما يؤدي إلى تدهور صورتها الذاتية. كما يمكن أن يسبب العنف الجسدي أذى جسديًا مباشرًا وعاطفيًا، مما يؤثر على سوره المراهقة لذاتها، حيث تشعر بالخوف والعجز وقلة السيطرة على حياتها. بالإضافة إلى ذلك، قد يؤثر التعرض للعنف الجنسي بشكل خاص على تقدير الفتاة لذاتها، حيث تشعر بالاحراج والخزي والذنب، مما يؤثر على سلوكها وعلاقاتها الاجتماعية وصورتها الذاتية. من خلال الحالتين التي قمنا بالمقابلة معهما، لاحظنا أن كلاهما تعرضتا للعنف سواء كان جنسيًا أو نفسيًا أو جسديًا، مما أدى بهما إلى عدم الرضا عن ذواتهما، والشعور بالعجز، وتفضيل العزلة وعدم التفاعل مع المحيط الخارجي سواء داخل المؤسسة أو خارجها

الإستنتاج العام :

تعتبر الأسرة هي الركيزة الأساسية في بناء المجتمع ، لهذا يجب أن تنشأ على أساليب صحيحة من حيث معاملة الأباء لأبنائهم خاصة فئة المراهقين والمرهقات ولكن إذا كانت الأسرة ساحة للعنف الأسري بكل أنواعه الجسدي والنفسي وكانت محل للصرعات والمشاكل الأسرية قد تؤدي بالمراهق إلى عدم الشعور بالطمأنينة والراحة النفسية داخل أسرته مما تعيقه عن تحقيق العملية النفسية التي من خلالها يكون الفرد شخصيته ويثبت ذاته في هذه المرحلة الحساسة من العمر ، بالإضافة إلى الصدمات النفسية التي يعيشها المراهق مما يؤدي إلى ظهور بعض الإضطربات السيكوباثولوجية مثل الدخول في إكتئاب حاد والتعرض للإضطربات النوم والأكل وغيرها من إضطربات وهذا ماوجدنه في الحالة الأولى والثانية كلاهم تعرضو للصدمات نفسية جراء العنف الذين تعرضو له من قبل أسرتهم ، وكذلك إن كانت الأسرة تستخدم العنف على المراهق قد يؤدي به إلى الهروب من المنزل ومحاولة الإنتحار وهذا ماوجدناه في الحالة الأولى ، وكذلك يجعل المراهق يلجأ إلى إدمان المخدرات كحل بديل للنسيان وتغيب العقل والإنحراف عن الطريق الصحيح وهذا ماوجدنه في الحالة الثانية ، ولذلك تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة لها خصائصها النمائية والتي لا تختلف عن باقي الفترات العمرية مايستدعي نمط تعامل خاص مع المراهق وتنجب الضغط عليه وتجنب العنف بكل أنواعه مع العلم أن المراهق يتعرض لضغوطات بيولوجية وجسدية .

الخاتمة :

تعتبر المراهقة فترة حساسة في حياة الفرد وهي المرحلة التي تفصل بين الطفولة وسن الرشد والتي يحدث فيها تغييرات فيزيولوجية وهي مرحلة البلوغ حيث تحدث تغييرات على مستوى الجسد سواء من الذكور أو الإناث .

وتعرف بأنها اصعب المراحل التي يعيشها الفرد حيث يسودها الإكتئاب والإحباط والتوترات النفسية وهي فترة تجربة بالنسبة للمراهق مما تجعله يجرب أشياء خطيرة وغير متوقعة مثل إدمان المخدرات والتدخين وغيرها ، لذا في هذا المرحلة تحتاج إلى مصادقة من طرف الأسرة فالأباء لأبنائهم والأمهات لبناتهم لتمكن من معرفة مشاكل أبنائهم النفسية والصعوبات التي يواجهونها في حياتهم ومحاولة تشجيعهم على فعل الأفضل وليس عكس ذلك ، ومحاولة الأولياء تفادي إستخدام العنف سواء اللفظي أو الجسدي وتفادي الضغوط والسيطرة المفرطة على أبنائهم ومحاولة الأسر التقليل من الصرعات والمشاكل الأسرية حتى لايؤثر ذلك بالسلب على نفسية المراهق وعلى تكوين شخصيته وتكوين ذاته لأن كل هذه المشاكل الأسرية والعنف الأسري الذي يتعرض له المراهق خاصة المرهقات في هذه الفترة قد يؤدي بهم إلى الإحبطات النفسية وإنخفضات في نسبة تقدير الذات لديهم مما يؤدي بهم إلى الإكتئاب وإدمان المخدرات والإنحراف وغيرها من السلوكات الغير مرغوب فيها والخوض في التجارب الصعبة .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أحمد محمد حسن. (1995). قياس تقدير الذات لطلاب الجامعة. مجلة التقويم والقياس النفسي التربوي، العدد 6، جامعة الاسكندرية.

الحموي منى. (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، مجلة جامعة دمشق، 178-208.

ايو رياش عبد الحق. (2007). علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس. عمان الاردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

جمال يحياوي. (2003). دراسات في علوم النفس. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.

حسن شحاتة. (2008). الذات والاخر في الشرق والغرب: صور ودلالات إشكاليات. القاهرة: عالم الكتب، ط1.

رضا ابراهيم محمد الاشرم. (2008). صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصري . رسالة ماجيستير. كلية التربية: جامعة الزقازيق مصر.

رغدة رشيم. (2009). سيكولوجية المراهقة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1.

رياض نايل العاسمي. (2011). فاعلية برنامج الارشاد المتمركز على العميل والتغذية الراجعة البيولوجية في تخفيض درجة الضغط النفسي والقلق كسمة وتحسين مفهوم الذات لدى عينة من المعلمين. مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد01،.

ريتشارد لازوراس، ترجمة مححمد غنيم. (1993). الشخصية. القاهرة: دار الشروق، ط4.

سميح أبو معلي عبد الحافظ سلامة. (2002). التنشئة الاجتماعية للطفل. دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع.

سول ماكلاود; ترجمة علي عبد الرحيم صالح. (د.س). سيكولوجية مفهوم الذات. العراق: جامعة القادسية.

عبد الحق بركات. (2008). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى عينة. رسالة ماجيستير . جامعة الجزائر.

عسيري عبير. (2003). علاقة تشكل هوية الآنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي العام لدى عينة من طالبات مرحلة الثانوية بمدين الطائف. رسالة ماجيستير. جامعة ام القرى: السعودية.

علاء الدين كفافي. (1997). الصحة النفسية. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر، ط4.

عيادة ذيب عبد الله محمد. (2010). الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1.

عيادة ذيب عبد الله محمد. (2010). الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة. عمان: دار الفكر، ط1.

غازي صالح. (2011). مفهوم الذات. عمان، الاردن: مكتبة المجمع العربي، ط1.

قحطان أحمد طاهر. (2010). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ط2.

قريد نادية. (2015). تقدير الذات لدى المراهقين الايتام. مذكرة ماستر. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

كمال دسوقي، و محمد عوادة. (2010). النمو التربوي للطفل والمراهق. بيروت: دار النهظة العربية، ط1.

محمد اسماعيل. (1995). مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي، ط2.

مريم سليم. (2003). تقدير الذات والثقة بالنفس. بيروت لبنان: دار النهظة العربية.

نعيمة الشماع . (1977). الشخصية: نظرية التقييم. المنظمة العربية للتربية والثقافة معهد البحوث والدراسات العربية.

لقوقي دليلة. (2016).مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة (دراسة حالة للمراهقين مكفولين) جامعة محمد خيضر. بسكرة. رسالة ماجستير

نور شهرزاد. (2014). سمات الشخصية والمساندة الاجتماعية بالسلوك الصحي ودورها في تخفيف من الألم العضوي لدى مرضى السكري. رسالة دوكتوراه. جامعة الجزائر 2.

المراجع الأجنبية:

Nathniel Branden. (2008). The porwer of self Esteem health communicatoin.Florida: beach.

kendra cherry. (06 11, 2019). ماهو احترام وتقدير الذات. تم الاسترداد من verywellmind.com.

motkan, l. (2004). dictionnaire perfectionné.beirut: premiéreéditoin.

self-Esteem. (بلا تاريخ). psychologytodayد. تم الاسترداد من psychologytoday.com: https://www.psychologytoday.com/us

rzesniewskiKh, Donnellan Mb, &Bobins RW. (2023). stability of self-esteem across the life s*pan. pers soc psychol, 205-220.*

on soest, wagner, hansen, & Gerstort. (2018). self-esteem across the second half of life: the role of socioeconomic status, and personality factors. journal of personality and social psychology, 945-958.

zahran. (2005). growth psychology (childhood and adolescenec). cairo: world of Books

pierre G.coslin.2002.psychologie de l'adolescent.armand colin éditeur

مادن خيرة (2019). العنف الأسري وتأثيره على تقدير الذات لدى المراهق الجانح دراسة عيادية لأربع حالات بمركز إعادة التربية الذكور بتيارت، و مركز إعادة التربية إناث وهران. رسالة الماجستير.جامعة عبد الحميد بن باديس.مستغانم.

بوبطة لطفي (2012) .تقدير الذات وعلاقته بمشكلات الانفعالية عند المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي.رسالةالماجستر.جامعة باجي مختار. عنابة

بوراس ياسمين، قفايفية صابرين (2021). العنف الأسري وأثره على المرونة النفسية للمراهق(دراسة ميدانية لمجموعة من المتوسطات والثانويات بولاية قالمة)رسالة الماجستير.جامعة 8 ماي 1945.قالمة

محمد عطية رجبي (2019).العنف الأسري وعلاقته لكل من الحاجة إلى الحب والصداقة و تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في خليل القديمة.رؤية الدراسات العليا.جامعةخليل.فلسطين.

بلهور جويدة، طافر فتيحة، زغليط لامية.(2019).العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة التعليم المتوسط.دراسة ميدانية متوسطة بوحلاس مسعود .رسالة الليسانس.جامعة محمد الصديق ابن باجي. جيجل

فهمي محمد.(1970).الإنسان والصحة النفسية.القاهرة.مكتبة الأنجلو المصرية.

السويطي عبد الناصر (2012) العنف الموجه نحو الأبناء و توقف عن الشعور بالأمن لدى طلبة الصف التاسع في الخليل.مجلةالأزهر.غزة
إبراهيم جابر السيد (2014) العنف الأسري وأسبابه ، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية .
أ.محمد سيد فهمي (2017) أستاذ بالمعهد العالي للخدمة الإجتماعية بالإسكندرية ، كتاب أدوار الأخصائي الإجتماعي في التعامل مع مشكلة العنف الأسري ، المكتب الجامعي الحديث ، دار الكتب والوثائق القومية ، الطبعة الأولى .
د.طارق كمال ، د. عبد المنعم الميلادي ، (2014) الأمراض والصحة النفسية (الوقاية والعلاج) ، مؤسسة الشباب الجامعة ، الإسكندرية ، شارع الدكتور مصطفى .
د.رشاد علي عبد العزيز موسى ، سيكولوجية القهر الأسري (2008) ، القاهرة ن الطبعة الأولى ، مطبعة أبناء وهبة حسان .
د.إبراهيم جابر السيد ،(2014) ، التفكك الأسري (الأسباب والمشكلات وطرق علاجها) ، دار التعليم الجامعي ، الإسكندرية .
مذكرة الطالبة أمال بوسطحة (2016) العنف الموجه نحو الذات وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي عند المراهق .
مذكرة الطالبة سحنون سهام (2012) ، العنف الأسري وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة مذكرة نيل شهادة ماستر لعلم النفسي المدرسي .
منى يونس البحري (2015) ، العنف الأسري (دراسة الحالة) ، الطبعة الأولى ، كتاب دار الكندي للنشر والتوزيع 2014.
الدكتورة ألاء عدنان الوقفي ، (2014) ، الحماية الجنائية لضحايا العنف الأسري (دراسة مقارنة) ، دار الثقافة للنشر والتوزيع كتاب (رسالة دكتوره) .
مذكرة الطالبة جدوى زاهية ، (2010) ، العنف الأسري وعلاقته بعملية النفاعل الإجتماعي عند المراهق ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير .
مذكرة الطالبتين ، أحمودة صارة ، معامير لنده ، (2023) ، مذكرة العنف الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي ، مذكرة لنيل شهادة ماستر
أل عبيد الله بن محمود محمد ، (2014) ، المراهقة والعناية بالمراهقة ، ط 1 ، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .
أبو الخير عبد الكريم قاسم ، (2004) ، النمو من الحمل إلى المراهقة ، دار وائل للطباعة والنشر والوزيع .
الداهي صالح حسن ، (2012) ، سيكولوجيه المراهقة ومشكلاتها ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ط1 ، ردمك .
محمد أحمد الزغبي ، (2013) ، سيكولوجية المراهقة ، ط 1 ، دار الزهر للنشر والتوزيع ، الأردن .
دبلة خولة ، (2015) ، دور التصدع الأسري المعنوي في ظهور الإغتراب النفسي لدى المراهق ، ط1 ، الأردن ، دار الجنان للنشر وتوزيع الأردن .

الشربيني مروة شاكر ، (2006) ، المراهقة والعناية بالمراهقة ، ط1 ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .
زعير رشيد حميد ، (2010) ، سيكولوجية النمو ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط 1 .
مذكرة الطالبتين ، بولحية فريدة ، العماري إكرام ، (2021) ،
زينب محمد شقير ، (2002) ، علم النفس العيادي والمرضي للأطفال والراشدين ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .
محمد علي أحمد ، (2010) ، علم النفس الشواذ (الإضطربات النفسية والعقلية) ، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
أديب محمد الخالدي ، (2015) ، علم النفس الإكلينكي في التدخل العلاجي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
خليل ، إلهام عبد الرحمان ، (2015) ، مناهج البحث الكمية في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، عمان .
مهند عادل حجازي ، (2023)، فنيات المقابلة الإرشادية ، نوع الملف pdf